الوفاق
صحيفة إيران الدولية

٤
خاص

شغف المطالعة في حياة قائد الأمّة.. من حلقات القرآن الكريم إلى آلاف القصص

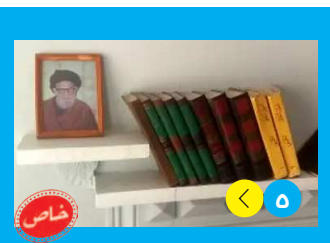
٥
خاص

بيت بسيط احتضن طفولة قائد الأمة

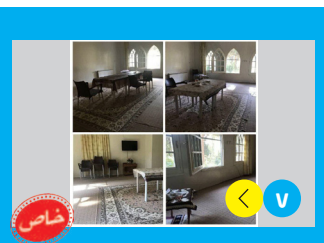
٧
خاص

كيف صان القائد الشهيد المال العام حتى في أدقّ التفاصيل؟

٨
خاص

الوصول إلى مدار ٣٦ ألف كيلومتر كان من مطالب الإمام الشهيد

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٢٧ ● الأحد ● ٢٣ شوال ١٤٤٧ ● ٢٣ فروردين ● ١٢ ابريل ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

خلال المباحثات بين طهران وواشنطن في إسلام آباد

قاليباف: على أمريكا الاعتراف بحقوق الشعب الإيراني

- الرئيس بزشكيان: الوفد الإيراني يتفاوض بشجاعة لحماية مصالح البلاد
- بقائي: نسخّر كافة قدراتنا وطاقاتنا لتثبيت الإنجازات وحفظ كيان إيران وسيادتها
- الوفد الإيراني أعلن احتجاجه على نقض أمريكا لعهودها
- غريب آبادي: إيران مستعدة تماماً لكافة السيناريوهات
- عارف: سيتحمّل العالم تكلفة حصر المفاوضات في الرؤية الصهيونية

الصفحة ٢

خلال المباحثات بين طهران وواشنطن في إسلام آباد

قاليباف: على أمريكا الاعتراف بحقوق الشعب الإيراني

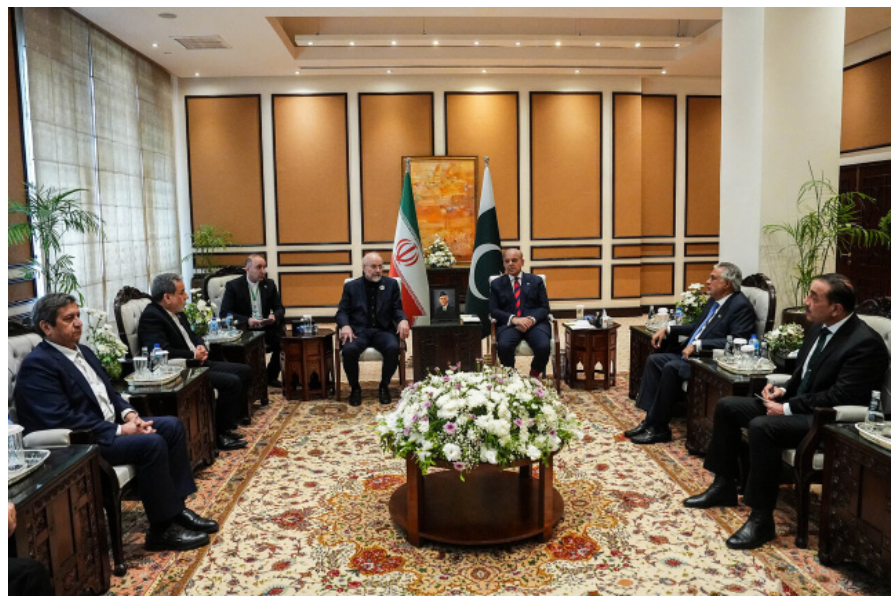

الوفاق/ إنعقدت يوم أمس جولة من المفاوضات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والوفد الأمريكي في إسلام آباد. وجرت منذ ظهر السبت، وفور وصول الوفد الإيراني إلى العاصمة الباكستانية، مشاورات مكثفة تضمنّت عدة جولات من المحادثات مع المسؤولين الباكستانيين؛ تهدف إلى الضغط على الجانب الأمريكي للالتزام بتعهداته.

ووصل الوفد الإيراني على متن الرحلة «ميناب ١٦٨»، برئاسة رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف»، إلى إسلام آباد، فجر السبت، وحمل الوفد معه مقتنيات مخضبة بدماء أطفال «شهداء ميناب»، لتكون بمثابة وثائق إدانة حية وشواهد على جرائم الحرب الأمريكية - الصهيونية ضدّ الشعب الإيراني.

وإنطلقت المفاوضات بين ايران وامريكا عبر الوسيط الباكستاني، عصر يوم أمس.

وكانت قد بدأت الاجتماعات بلقاءات منفصلة بين الوفدين الايراني والأمريكي مع المسؤولين الباكستانيين، قبل الانتقال إلى مرحلة أكثر حساسية تتمثل في اجتماع ثلاثي، بحضور رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف ووزير الخارجية إسحق دار وقائد الجيش عاصم منير.

وبحسب موقع الإذاعة والتلفزيون الإيرانية، رضخت واشنطن لطلب إيران بالإفراج عن أصول البلاد، مُحقّقة بذلك نصراً دبلوماسياً جديداً بعد النصر المبارك في الميدان. وجرت المفاوضات ايضاً على مستوى الخبراء لبحث الملفات بين البلدين. كما إلتقى الوفد الإيراني المفاوض في باكستان برئاسة قاليباف وبحضور وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، برئيس الوزراء الباكستاني «شهباز شريف»، وأجرى معه جولة من المباحثات حول أفق التوصّل الى إتفاق يضع حدّا للتعنّت والإرهاب الصهيو -امريكي بحق الشعب الايراني. وكان قد عقد الوفد الإيراني المفاوض، اجتماعاً في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، وذلك قبيل توجهه للقاء رئيس الوزراء الباكستاني. كما إلتقى مع قائد الجيش الباكستاني للمرة الثانية يوم أمس السبت. وكان الوفد الإيراني قد التقى بقائد الجيش الباكستاني ليلة أمس الأول أيضاً.

نقض أمريكا لعهودها يخيّم على المفاوضات

هذا وأعلن الوفد الإيراني المفاوض احتجاجه على نقض أمريكا لعهودها خلال لقائه بقائد الجيش الباكستاني.

وكانت قد جرت منذ فجر السبت مشاورات إيرانية مكثفة مع المسؤولين الباكستانيين لإلزام واشنطن بتنفيذ تعهداتها. وشدّد الوفد الإيراني على أن أمريكا هي المسؤولة المباشرة عن هذا الوضع، معتبراً الكيان الصهيوني شريكاً لها، ومؤكداً استمراره في مطالبة واشنطن بالوفاء بالتزاماتها.

على الطرف المقابل حضر في إسلام آباد كل من «جي دي فانس»، نائب الرئيس الأمريكي، إلى جانب «ويتيكوف» و«كوشنر» بصفتهم المفاوضين الرئيسيين عن الجانب الأمريكي.

جهود لمنع إنزلاق المنطقة إلى حرب شاملة

هذا وأكد شهباز شريف أن بلاده بذلت جهودًا مكثفة خلال الأسابيع الماضية للتوصل إلى وقف إطلاق النار، عبر التواصل مع الطرفين وتبادل وجهات النظر مع شركاء دوليين، مشيرًا إلى أن نجاح المفاوضات ليس مضموناً، لكنه شدّد على استمرار المساعي لمنع انزلاق المنطقة إلى حرب شاملة. وأوضح أن التوصل إلى هدنة لمدة أسبوعين لم يكن سهلًا، بل جاء بعد مسار معقد من الوساطات، مؤكدًا أن بلاده ستواصل العمل لتقريب وجهات النظر وتحقيق الاستقرار الإقليمي. وعقب الطلب الأمريكي لوقف إطلاق النار، كانت إيران قد قدّمت شروطاً في هذا الصدد لبدء المحادثات. وكان تحرير الأصول الإيرانية وتطبيق وقف إطلاق النار في لبنان جزءاً من هذه الشروط وعلى رأسها. وكان الوسيط الباكستاني قد أعلن أن أمريكا موافقة على هذه البنود. ومع ذلك، لم يتم تنفيذها حتى الآن. بالطبع، لم تقف إيران مكتوفة الأيدي رداً على نقض أمريكا لعهودها، بل أبقت على وضع عبور ناقلات النفط من مضيق هرمز كما كان في السابق.

على أمريكا الاعتراف بحقوق الشعب الإيراني

وكان قد صرح قاليباف لدى وصوله إلى إسلام آباد مساء الجمعة: إن تجربتنا في التفاوض مع الأمريكيين واجهت الفشل ونقض العهود دوما. وقال قاليباف رداً على أسئلة الصحفيين حول التصريحات الأخيرة التي ادلى بها «فانس» نائب الرئيس الأمريكي: للأسف، إن تجربتنا في التفاوض مع الأمريكيين واجهت الفشل ونقض العهود دوما.

وأضاف: لقد هاجمونا مرتين خلال أقل من عام في خضم المفاوضات، رغم حسن نية الطرف الإيراني، وارتكبوا جرائم حرب متعددة. نحن لدينا حسن النية، ولكننا لن نملك الثقة بهم.

وتابع: في المفاوضات المقبلة، إذا كان الطرف الأمريكي مستعداً لاتفاق حقيقي وإعطاء حقوق الشعب الإيراني، فسيرون منا أيضاً الاستعداد للاتفاق؛ أما في الحرب الحالية، فقد أظهرنا لهم استمرار للحرب، لقد تجاوزنا أربعين يوماً أنه إذا أرادوا استخدام المفاوضات لتنفيذ استعراض لا طائل منه وعملية خداع، فنحن مستعدون لإحقاق حقوقنا بالإيمان بالله والاعتماد على قدرة شعبنا.

وأضاف: يجب على الولايات المتحدة تقديم خطة حقيقية للاتفاق، تلتزم بموجبها بحقوق الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وفي هذه الحالة، فان إيران مستعدة للاتفاق.

وقبيل توجّهه الى اسلام آباد، قاليباف في رسالة له أن هناك «بندين» من الإجراءات المتفق عليها بين الجانبان لم يتحقّقا بعد، مشدداً على ضرورة تنفيذ هذين البندين كشرط أساسي قبل البدء بالمفاوضات. وكتب قاليباف: أن اثنين من الإجراءات المتفق عليها بين الطرفين لم يتحققا بعد وهما: وقف إطلاق النار في لبنان وإلغاء تجميد الأصول الإيرانية وذلك قبل الشروع في أي مفاوضات.

الوفد الإيراني يتفاوض بشجاعة

من جانبه، كتب رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، على صفحته الشخصية على شبكة إكس: إن الوفد الإيراني رفيع المستوى الذي وصل إلى باكستان يدافع بكل إخلاص عن مصالح إيران، وسيتفاوض بشجاعة في هذا الشأن. وكتب: «إن الوفد الإيراني الذي وصل إلى باكستان يدافع بكل إخلاص عن مصالح إيران، وسيتفاوض بشجاعة في هذا الشأن. وعلى أي حال، فإن خدمتنا للشعب لن تتوقف لحظة، ومهما كانت نتيجة المفاوضات، فإن الحكومة ستقف إلى جانب الشعب.

طرحنا ملاحظاتنا ومطالبنا

الى ذلك، قال المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي، يوم أمس على هامش المفاوضات: بدأنا المفاوضات في إسلام آباد وطرحنا ملاحظاتنا ومطالبنا على الجانب الباكستاني. وقال: وصل الوفد الإيراني إلى إسلام آباد فجر السبت، حيث كان في استقباله كل من وزير الخارجية وقائد الجيش ووزير الداخلية في باكستان.

وأضاف: بدأت المفاوضات فور وصول الوفد، حيث أجرينا مشاورات استمرت لساعتين، أبلغنا خلالها الجانب الباكستاني بمطالب إيران وتوقعاتها بشكل واضح. وتابع: قد استؤنف تبادل الرسائل أيضاً، تخللته لقاءات عقدت مع القائد العام للجيش الباكستاني ورئيس الوزراء. وأوضح أنه شهدت جميع هذه المباحثات نقلاً صريحاً وشفافاً لمواقف إيران ومطالبها. وأضاف: نمارس العمل الدبلوماسي في برهة استثنائية من تاريخ إيران؛ فالدبلوماسية بالنسبة لنا هي صمد فيها حماة الوطن ببسالة وبدعم منقطع النظير من الشعب.

واختتم بالقول: هناك معركة دبلوماسية «حبس الأنفاس» تجري الآن، وأطمئن الشعب الإيراني بأننا نسخّر كافة قدراتنا وطاقاتنا لتثبيت الإنجازات وحفظ كيان إيران وسيادتها.

جولة المطالب الإيرانية من أمريكا

من جهته صرح مساعد وزير الخارجية كاظم غريب آبادي، بأن الجولة الحالية من المفاوضات مع أمريكا ليست مجرد تفاوض تقليدي، بل هي في جوهرها مطالبة تفرضها إيران على الجانب الأمريكي.

كاظم غريب آبادي، أوضح في معرض تعليقه على محادثات إسلام آباد، أن هذه الدورة من الحوار تختلف جوهرياً عن سابقاتها بالنظر إلى تاريخ أمريكا الحافل بالخداع وغياب المصداقية؛ مشيراً إلى أن هذه الجولة لا تقتصر على الحوار والتفاوض، بل يمكن إطلاق عنوان جديد عليها وهو مطالبة الجمهورية الإسلامية الإيرانية من أمريكا.

وأضاف: في ظل الجدية الكبيرة التي يتمتع بها الوفد الإيراني ورئيسه، وبناءً على موازين القوى التي تميل لصالحنا في المجال العسكري، والوحدة والانسجام الوطني القائم، فإننا نأمل في الوصول إلى النتائج المرجوة.

وتابع غريب آبادي مؤكداً: إن مستوى التمثيل الإيراني في هذه الدورة يعكس جدية الجمهورية الإسلامية؛ فإيران مستعدة ومستعدة تماماً لكافة السيناريوهات؛ فإذا كان الخيار هو السيناريو العسكري والدفاعي فنحن جادون للغاية، وإذا كان الخيار هو التفاوض فنحن أيضاً في غاية الجدية.

فريق التفاوض الإيراني

وكان فريق التفاوض الإيراني قد وصل إلى إسلام آباد بباكستان، مساء الجمعة، على متن الرحلة «ميناب ١٦٨»، برئاسة قاليباف، للتفاوض مع الجانب الأمريكي. وكان في استقبال الوفد الإيراني لدى وصوله إلى إسلام آباد، عدد من كبار المسؤولين الباكستانيين، وهم قائد الجيش، ووزير الخارجية، ووزير الداخلية، ورئيس المجلس الوطني، بالإضافة إلى رضا أميري مقدم، السفير الإيراني لدى إسلام آباد. ويتألف فريق التفاوض الايراني من لجان أمنية وسياسية وعسكرية واقتصادية وقانونية. كما ضم الوفد الإيراني الى المفاوضات، وزير الخارجية عباس عراقجي، ومحافظ البنك المركزي عبد الناصر همتي، وامين مجلس الدفاع علي أكبر أحمديان. كما رافق الوفد الايراني المفاوض كاظم غريب آبادي مساعد وزير الخارجية، وإسماعيل بقائي المتحدث باسم وزارة الخارجية، وعلي باقري كني مساعد شؤون السياسة الخارجية في أمانة المجلس الأعلى للأمن القومي، ومحمود نبويان وأبو الفضل عموئي النائبان في مجلس الشورى الإسلامي. وإنعقدت المفاوضات في فندق «سيرينا» في إسلام آباد.

تحذير من حصر المفاوضات في الرؤية الصهيونية

من جانبه، أكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية «محمد رضا عارف»، أنه إذا واجهنا ممثلي «إسرائيل أولا»، فلن يتم التوصل إلى أي اتفاق، مُبيّناً أن العالم سيتحمل تكلفة حصر المفاوضات في الرؤية الصهيونية، وسنضطر إلى مواصلة دفاعنا حتى بشدة أكبر من ذي قبل، وسيواجه العالم تكاليف أكبر. وكتب عارف على صفحته عبر منصة «إكس» السبت: إذا تفاوضنا في إسلام آباد مع ممثلي «أمريكا أولا»، فمن المحتمل التوصل إلى اتفاق مفيد للعالم.

ايران حذرت مدمرة اميركية من مغبة الاقتراب من مضيق هرمز

كما أشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إلى «حالات كان من المحتمل فيها حدوث انتهاك لوقف إطلاق النار»، تم منع حدوثها بفضل رد فعل وتنبيه فوري من الجهاز الدبلوماسي، وتحذير حازم من القوات المسلحة.

وصرح إسماعيل بقائي، انها كانت هناك حالات من المحتمل ان يحدث فيها انتهاك لوقف إطلاق النار»، تم منع حدوثها بفضل رد فعل وتنبيه فوري من الجهاز الدبلوماسي، وتحذير حازم من القوات المسلحة.

وتُظهر تحقيقات أجرتها وكالة فارس للأنباء أن إشارة المتحدث باسم وزارة الخارجية كانت تتعلق بحالة تحرك مدمرة أمريكية من ميناء الفجيرة باتجاه مضيق هرمز، وهو ما واجه رد فعل فورياً من القوات المسلحة.

لقد أبلغت إيران وبوضوح عبر الوسيط الباكستاني، بأنه إذا استمرت حركة المدمرة، فسيتم استهدافها خلال ٣٠ دقيقة، وأن محادثات إيران وأمريكا ستتضرر أيضاً.

ووفقاً للمعلومات الواردة، فإن رد الفعل الحازم من القوات المسلحة، إلى جانب تحذير ومتابعة فريق التفاوض، دفع إلى إصدار أمر بإيقاف تحرك هذه المدمرة.

هذا النهج المسؤول وفي الوقت نفسه الحازم من قبل إيران، والذي يعكس التنسيق والتعاون الوثيق بين القوات المسلحة والجهاز الدبلوماسي، حظي بإشادة كبيرة من الوسيط الباكستاني.

الدبلوماسية المقتدرة

من جهته، أكّد مستشار قائد الثورة الإسلامية للشؤون الدولية «علي أكبر ولايتي» في رسالة له، في إشارة إلى المفاوضات أن الدبلوماسية المقتدرة اليوم تمثل دليلا على حماية استقرار المنطقة في ظل اقتدار إيران الوطني.

وكتب «ولايتي» في رسالة نشرها على منصة «إكس»: إن الحضور الذكي للدكتور «محمد باقر قاليباف» والوفد المرافق له في مفاوضات إسلام آباد يمثل استمرارا لهذه الإرادة الرامية إلى تثبيت حقوق الشعب.

الرئيس بزشكيان: الوفد الإيراني يتفاوض بشجاعة لحماية مصالح البلاد

بقائي: نسخّر كافة قدراتنا وطاقاتنا لتثبيت الإنجازات وحفظ كيان إيران وسيادتها

الوفد الإيراني أعلن احتجاجه على نقض أمريكا لعهودها

غريب آبادي: إيران مستعدة تماماً لكافة السيناريوهات

عارف: سيتحمّل العالم تكلفة حصر المفاوضات في الرؤية الصهيونية

قائد الثورة الاسلامية مُعزّياً باستشهاده:

خرازي شخصية مخضرمة في ميدان السياسة الخارجية

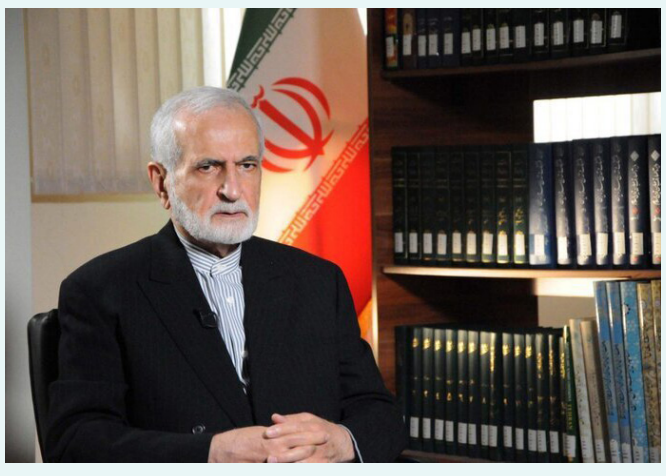

أصدر قائد الثورة الاسلامية، سماحة آيةالله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، بياناً أعرب فيه عن تعازيه وتبريكاته بمناسبة استشهاد «كمال خرازي» رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية، واصفاً إياه بالأستاذ البارز في رحاب العلم والثقافة، والشخصية المخضرمة في ميدان السياسة الخارجية.

وجاء في البيان الذي أصدره سماحة قائد الثورة الإسلامية يوم الجمعة: إن نبأ استشهاد الأستاذ البارز في رحاب العلم والثقافة، والشخصية المخضرمة في ميدان السياسة الخارجية، الدكتور سيد كمال خرازي، هو وثيقةُ فخرٍ واعتزازٍ للأوساط الجامعية، والأساتذة، والمسؤولين السياسيين في الجمهورية الإسلامية. وفي المقابل، هو وثيقةُ خزيٍ وعارٍ على دناءة الاستكبار الأمريكي والصهيوني، وأعداء العلم والثقافة والحضارة الإيرانية.

وأضاف: لقد أمضى الشهيد سنين طويلة من عمره في خدمة مختلف الميادين الثقافية والإعلامية، وتقلّد مسؤولية وزارة الخارجية. وإلى جانب نشاطه في مجالات العلوم المعرفية الحديثة، كان له دور بارز في المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية.

وتابع: إنني إذ أتقدّم بأحر التعازي وأسمى التهاني باستشهاد هذه الشخصية المجاهدة وزوجته المكرمة، إلى عموم المواطنين، والأوساط الجامعية، ومحبيه وتلامذته، وإلى اسرة خرازي الكرام، ولا سيما سماحة آيةالله السيد محسن خرازي، سائلاً الله تعالى لهما بالدرجات العلى.

تواصل التعازي

كما وجّه حجةالإسلام والمسلمين السيد حسن الخميني برقية تعزية إثر استشهاد خرازي. وجاء في هذه البرقية: إن استشهاد الدكتور السيد كمال خرازي وعقيلته المكرمة على يد الكيان الصهيوني المجرم، يبعث على الحزن والأسى. وإن فقدان هذه الشخصية الحكيمة والدبلوماسي البارز، الذي كان منشأ لخدمات جليلة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وفي ميادين العلم والفكر، يعد خسارة فادحة للبلاد.

وتابع: كما يعدّ الأداء المشرق لذلك الشهيد العظيم في «لجنة الإعلام الحربي» من المحطات الهامة في مسيرة حياته. إنني إذ أسأل الله العلي القدير علو الدرجات للشهيد خرازي، أتقدم بخالص العزاء والمواساة لأفراد أسرته وأبنائه ولأخي العزيز سماحة السيد محمد صادق خرازي، سائلاً المولى عزوجل لهم جميعاً الصبر والسلوان والأجر الجزيل.

من جانبه، صرّح أمير سعيد إيرواني، سفير ومندوب الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائم لدى الأمم المتحدة، عقب استشهاد خرازي: إن اغتيال الشهيد خرازي يعكس نمطًا متعمدًا من السلوك الإجرامي يهدف إلى إسكات دعاة الحوار السلمي وتقويض المسارات الدبلوماسية بشكل ممنهج.

وقال إيرواني في رسالة وجهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ورئيس مجلس الأمن الحالي يوم الجمعة بالتوقيت المحلي: ببالغ الأسى والحزن، أُبلغ فخامتكم وأعضاء مجلس الأمن أنه، استمرارًا لجرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ارتكب الكيان مرة أخرى عملاً إرهابياً شنيعاً وجريمة مروعة، ألا وهي الاغتيال الجبان للسيد كمال خرازي، الدبلوماسي الإيراني البارز الذي شغل منصب وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية وممثلنا الدائم لدى الأمم المتحدة. كما أصدر مدير الحوزات العلمية (المدارس الدينية) في إيران، آيةالله عليرضا أعرافي، بياناً قدّم فيه التعازي باستشهاد السيد كمال خرازي، الدبلوماسي البارز والمجاهد في معترك السياسة الخارجية وعقيلته، اللذين استشهدا إثر هجوم إرهابي شنه العدو الأمريكي-الصهيوني.

● أخبار قصيرة

١١٠ مليارات دولار.. تجارة إيران الخارجية

أعلنت مصلحة الجمارك الإيرانية، أن التجارة الخارجية للبلاد في عام ٢٠٢٥ بلغت ١٠٩ مليارات و٦٧٣ مليون دولار. وأفادت العلاقات العامة لمصلحة الجمارك، في تقرير لها؛ أن الوزن الإجمالي للتجارة الخارجية خلال الفترة المذكورة بلغ ١٩١ مليوناً و٥٨٨ ألف طن. وبحسب هذا التقرير، من إجمالي التجارة الخارجية للبلاد في عام ٢٠٢٥، خُصص ١٥٠ مليونا و٥٠٨ آلاف طن بقيمة ٥١ ملياراً و٦٥٧ مليون دولار للصادرات غير النفطية و٤١ مليوناً و٨٠ ألف طن بقيمة ٥٨ ملياراً و١٦ مليون دولار للواردات. كما ورد في جزءٍ آخر من التقرير، أنه خلال هذه الفترة جرى ترانزيت ٢٠ مليونًا و٥١٦ ألف طن من البضائع عبر إيران.

إيران وطاجيكستان تؤكدان على توسيع التعاون الاقتصادي

أعلن رئيس الغرفة التجارية المشتركة بين إيران وطاجيكستان «محمد حسين روشنك» عن استمرار وتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، قائلاً: إن طاجيكستان زادت تعاونها بشكل ملحوظ مع النشطاء الاقتصاديين الإيرانيين في الأيام الأخيرة. وفي إشارة إلى مسار التعاون الاقتصادي بين البلدين في ظل ظروف الحرب الراهنة، قال روشنك: ليس لدى طاجيكستان أي مشكلة في مجال التبادل التجاري مع إيران وقد زادت تعاونها بشكل ملحوظ خلال هذه الأيام. وأضاف: إن طاجيكستان تقوم حتى بالترويج للسلع الإيرانية، وقد أرسلت مؤخراً ١٢٠ شاحنة محملة بالبضائع إلى إيران. وتابع قائلاً: طاجيكستان تسعى جاهدة لتعزيز التعاون الاقتصادي وهناك توجه إيجابي على المستوى الشعبي أيضاً نحو توسيع العلاقات مع إيران، حيث يعرب الشعب الطاجيكي عن إرتياحه بالتقدم الذي أحرزته إيران في المنطقة.

زيادة الصادرات وترانزيت البضائع من محافظة خراسان الرضوية

أعلنت مصلحة جمارك محافظة خراسان الرضوية؛ أن حجم الصادرات والواردات والترانزيت الصادر من المحافظة خلال عام ٢٠٢٥ شهد نمواً ملحوظاً مقارنة بالعام السابق، وذلك رغم الظروف الخاصة التي تمر بها البلاد. وصرح المشرف على مصلحة جمارك خراسان الرضوية «رضا راستي» في تصريح لوكالة «إرنا»: بلغ إجمالي صادرات البضائع عبر حدود المحافظة في عام ٢٠٢٥ أربعة ملايين و١٢٠ ألف طن، بقيمة مليارين و٤٠٠ مليون دولار. وتشير هذه الإحصائيات إلى نمو بنسبة ١٩ بالمائة من حيث الوزن و٩ بالمائة من حيث القيمة مقارنة بعام ٢٠٢٤. وأضاف: بلغت الواردات عبر حدود خراسان الرضوية في هذا العام ٣٢٦ ألف طن بقيمة ٧٣٥ مليون دولار، حيث سجلت زيادة بنسبة ١ بالمائة من حيث الوزن، بينما شهدت انخفاضا بنسبة ٧ بالمائة من حيث القيمة. وأوضح بشأن وضع الترانزيت الصادر: في عام ٢٠٢٥ تم ترانزيت حوالي ثلاثة ملايين و٨٠٠ ألف طن من البضائع عبر حدود المحافظة باتجاه أفغانستان ودول آسيا الوسطى، مما يمثل نموا بنسبة ٤٣ بالمائة مقارنة بعام ٢٠٢٤. أما حجم الترانزيت الوارد إلى المحافظة فقد بلغ مليوني طن، مسجلاً انخفاضاً بنسبة ٢١ بالمائة.

إضعاف الدولار يُوجّه ضربة لأمريكا

خبير اقتصادي: مضيق هرمز يُحدد مستقبل الاقتصاد العالمي

إذا استمرت التوترات في الخليج الفارسي وعززت إيران سيطرتها الفعّالة على مضيق هرمز، فقد تنخفض تجارة النفط القائمة على الدولار

ترامب لا يتّسم بشخصية متوازنة؛ والهدف الرئيسي لتهديداته هو الضغط على البنى التحتية الاقتصادية لإيران

الوفاق/ قال الخبير الاقتصادي الإيراني "حميد حاج إسماعيلي": أن مضيق هرمز يُحدد مستقبل الاقتصاد العالمي، موضحاً: بالنظر إلى دين الحكومة الفيدرالية الأمريكية البالغ ٤٠ تريليون دولار، وقرار روسيا بيع النفط بعملة اليوان، فإن موقع أمريكا في التجارة العالمية لا يضعف فحسب، بل يساهم أيضاً في ترسيخ دور الصين في الاقتصاد العالمي أكثر من أي وقت مضى.

وأشار حاج إسماعيلي، في مقابلة مع مراسل وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "إرنا"، إلى التداعيات الاقتصادية للتطورات في الخليج الفارسي التي حدثت بعد اعتداء التحالف الأمريكي الصهيوني على أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قائلاً: إن الإجراءات الاستراتيجية الإيرانية في مضيق هرمز التي تلت هذا العدوان، غيّرت معادلات الطاقة العالمية. وفي حال استمرار الظروف الحربية في هذه المنطقة، سيواجه اقتصاد أوروبا وشرق آسيا، بل وحتى الهيكل المالي الأمريكي، ضغوطاً تضخمية وركودية ونقدية خطيرة.

وأضاف، مُذكّراً بأن إدارة مضيق هرمز تسببت في دخول بعض الاقتصادات العالمية في ظروف أكثر صعوبة، بل وأن تقارير قد نُشرت عن نقص الوقود وتوقف بعض المراكز غير الأساسية في مختلف الدول، وقال: الحرب دائماً هي عامل، بالإضافة إلى التحولات السياسية والاجتماعية، لها آثار مباشرة وواسعة النطاق على الاقتصاد؛ فالحرب، بسبب التكاليف المرتفعة وحالات انعدام الأمن التي تخلقها، تؤثر عادةً على مختلف القطاعات الاقتصادية.

وتابع هذا الخبير الاقتصادي قائلاً: إن الحرب في الخليج الفارسي تكتسب أهمية خاصة لأن هذه المنطقة تُعتبر واحدة من أهم مراكز نقل النفط وتأمين الطاقة للدول الأوروبية والغربية وحتى شرق آسيا.

وذكّر قائلاً: بعد النفط، أُضيفت إلى هذه المعادلة مسألة الغاز وحتى الأسمدة الكيماوية؛ مجالات لها حصة كبيرة جداً في الاقتصاد العالمي، بل إن العديد من الدول والحكومات في المنطقة نفسها لم تكن على علم مسبق ودقيق بمدى تأثيرها. حصة الغاز والأسمدة في هذه المنطقة هي بحيث يمكن أن تُحدث تأثيرات عميقة على الاقتصاد العالمي.

استقرار الأسعار له أهمية خاصة في الاقتصاد

وقال حاج إسماعيلي: في الاقتصاد، للتكلفة النهائية واستقرار الأسعار أهمية كبيرة، وأي تقلّب في هذه المتغيرات يمكن أن يؤثر على الاقتصاد العالمي بأكمله. ما حدث اليوم ليس مجرد مسألة اقتصادية إقليمية، بل العالم بأكمله تأثر به؛ سواء في مجال أسعار النفط ومشتقاته، أو في سوق الغاز، أو في مجال المواد الغذائية التي تشهد الآن ارتفاعاً في الأسعار، مضيفاً: لقد جربنا سابقاً نموذجاً لمثل هذه الظروف خلال فترة جائحة فيروس كورونا. في ذلك الوقت، وبسبب الاضطراب في الأنشطة الاقتصادية وانخفاض الإنتاج، زاد التضخم العالمي، واستغرق الأمر سنوات حتى تمكّن الاقتصاد العالمي من العودة إلى توازن نسبي. حتى اليوم، لم تختفِ الآثار التضخمية لعصر كورونا بشكل كامل، لأن إعادة بناء التوازن الاقتصادي هي عملية تستغرق وقتاً.

وأضاف: حتى الدول المنتجة الكبرى مثل كوريا الجنوبية واليابان والصين، التي هي مصدرون رئيسيون للسلع في العالم، تعتمد على نفط الخليج الفارسي، وبالتالي تتأثر بهذه التطورات. هذا الموضوع يُظهر أن أحداث الخليج الفارسي لها أهمية فائقة، وكلما استمر هذا المسار، كلما تأثر الاقتصاد العالمي بشكل أكبر.

الاقتصادات المتقدمة تواجه خطر الركود

وبخصوص توقعات بنك "جي بي مورغان" الأمريكي، بأن الاحتياطيات الاستراتيجية للنفط والطاقة التي تم تحريرها يمكن أن تساعد في السيطرة على أسعار النفط حتى ٢٠ أبريل، أي أقل من ثلاثة أسابيع من الآن، قال حاج إسماعيلي: في الأسابيع الأولى، قامت الدول الغربية وأمريكا بتحرير جزء من احتياطياتها النفطية، ولكن لوحظ أن سعر النفط لم يشهد انخفاضاً كبيراً، والآن أيضاً عاد مسار الأسعار إلى الارتفاع مجدداً. وتابع: دول مثل اليابان التي تعتمد بشكل شبه كامل على نفط الخليج الفارسي، قد تدخل في ركود طويل الأمد؛ فمن خصائص الاقتصاد الياباني أنه إذا دخل في فترة ركود، فإن إنعاشه يستغرق سنوات. نفس هذا الوضع ينطبق على كوريا الجنوبية. الصين بالطبع، بسبب شبكتها الواسعة من العلاقات الاقتصادية وقدراتها المرنة، لديها ظروف مختلفة، ولكنها مع ذلك تتأثر بتطورات الطاقة في المنطقة.

وقال: أوروبا أيضاً تواجه الآن مشاكل خطيرة، لأن آلية عمل الاقتصادات الأوروبية تعتمد إلى حد كبير على طاقة الخليج الفارسي. هذه الدول لها حصة مهمة في الاقتصاد العالمي، وأي اضطراب في الطاقة يمكن أن يوقف نموها الاقتصادي، مضيفاً: فيما يتعلق بأمريكا، يجب أيضاً الانتباه إلى أن اقتصاد هذا البلد يعتمد قبل كل شيء على سوق رأس المال. على الرغم من أن أمريكا منتجة للنفط وليس لديها اعتماد مباشر مثل بعض الدول على الخليج الفارسي، إلا أن اقتصادها يُدار على أساس سوق البورصة والاستثمارات المالية. لذلك، إذا تضررت الأسواق المالية، فإن اقتصاد أمريكا سيتضرر أيضاً بشكل خطير.

قلق أمريكا لم يعد يتعلق بالمكانة العسكرية أو السياسية

وقال هذا الخبير الاقتصادي: في الوقت الحالي، القلق الرئيسي لأمريكا ليس فقط المكانة السياسية أو العسكرية. الحكومة الفيدرالية الأمريكية عليها ديون تبلغ حوالي ٤٠ تريليون دولار، وإذا استمرت التوترات في الخليج الفارسي وعززت إيران سيطرتها الفعالة على مضيق هرمز، فقد تنخفض تجارة النفط القائمة على الدولار. انخفاض المعاملات الدولارية يمكن أن يخفض قيمة الدولار في الاقتصاد العالمي. في مثل هذه الظروف، قد تجري الدول مبادلاتها العملات بعملات أخرى، وهذا الموضوع يمكن أن يضعف مكانة الدولار.

وختم حاج إسماعيلي قائلاً: ان أمريكا الآن أمام مفترق طرق استراتيجي؛ فمن ناحية، قبول الهزيمة له تكلفة معنوية عليها، ومن ناحية أخرى، استمرار التوترات يمكن أن يهدد مكانة الدولار والنفوذ الاقتصادي لهذا البلد في العالم. بل قد يتم بعد تطورات الخليج الفارسي ترسيخ الدور الاقتصادي للصين كقوة عالمية كبرى أكثر من الماضي، مُوضحاً: أن ترامب لا يتمتع بشخصية متوازنة وأن نهجه ذا طابع فاشستي بالأساس، وحتى جزء كبير من المجتمع الأمريكي لا يقبل هذا النهج، وعلى المستوى الدولي، لاحظنا أيضاً أنه حتى بعض حلفاء أمريكا الأوروبيين لديهم نظرة نقدية وسلبية تجاهه. الهدف الرئيسي لتهديداته هو الضغط على البنى التحتية الاقتصادية لإيران.

وزيرة الطرق تؤكد على الإنجاز السريع لمشاريع إعادة تأهيل المنشآت السككية المتضررة

أكدت وزيرة الطرق والتنمية الحضرية الإيرانية، فرزانة صادق، على ضرورة الإسراع في إنجازها.

وأعربت الوزيرة صادق، أمس السبت، أثناء تفقدها لمشاريع إعادة بناء البنى التحتية السككية التي استُهدفت من قبل العدو الأمريكي - الصهيوني، عن شكرها لعاملين في سكة الحديد، وأكدت على ضرورة الإسراع في دعم هذه المشاريع من أجل إنجازها بشكل سريع.

وأعربت وزيرة الطرق عن رضائها عن التقدم المحرز في مشاريع إعادة تأهيل المنشآت السككية المتضررة، قائلة: هذه المشاريع تحظى بأهمية بالغة، ويجب أن تصل إلى مرحلة التشغيل بأسرع وقت ممكن لتتمكن من أداء دورها المحوري في تحسين الوصول إلى المحطات وزيادة سلامة الخطوط الحديدية.

وخلال هذه الجولة التفقدية، شددت وزيرة الطرق على أهمية التنسيق وبذل المزيد من الجهود من قبل العاملين في المشاريع والمهندسين العاملين فيها من أجل إنجازها في وقتها المحدد، مؤكدة أن مسؤوليتهم لا تقتصر فقط على دفع المشاريع قدماً، بل يجب أن يولوا اهتماماً خاصاً لتحسين جودة الخدمات وتعزيز أمن وسلامة الشبكة السككية في البلاد.

من جانبه، أشار ميرحسن موسوي، القائم بأعمال المدير العام لسكة الحديد، على هامش هذه الزيارة، إلى سير العمل في المشاريع، قائلاً: منذ اللحظات الأولى التي أعقبت هجوم العدو، بدأت عمليات إعادة بناء النقاط المتضررة، ومعظم هذه المشاريع سيتم تشغيلها اليوم نفسه. نحن نبذل قصارى جهدنا لإنجاز هذه المشاريع وفق أعلى المعايير وفي أقصر وقت ممكن. مضيفاً: إن تطوير البنى التحتية السككية في البلاد هو أحد أولوياتنا الرئيسية في سكة الحديد، ونحن نعمل في هذا المجال بكل طاقتنا من أجل تحسين الخدمات وتسهيل تنقل المسافرين ونقل البضائع على مستوى البلاد.

مثمّناً دور التجّار..

وزير الجهاد الزراعي: القطاع الخاص منع اضطراب السوق خلال الحرب

قال وزير الجهاد الزراعي: إن التجار والفاعلين الاقتصاديين في القطاع الخاص، في ظروف الحرب، أصبحوا حملة اللواء والقادة في حماية مائدة الشعب ومعيشتهم والأمن الغذائي للبلاد.

والتقى غلام رضا نوري قزلجه، خلال وجوده في مقر غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة، بـ»صمد حسن زاده» رئيس الغرفة وأعضاء هيئة الرئاسة وسائر أعضاء الغرفة، وتحدث معهم حول عملية إنتاج وتوفير السلع الأساسية، ومخزون المستودعات، وعملية تسجيل طلبات السلع الأساسية، وظروف السوق.

هذا وثمن وزير الجهاد الزراعي جهود ودعم التجار والفاعلين الاقتصاديين وخاصة في القطاع الزراعي خلال فترة «الحرب المفروضة الثالثة»، وأشار إلى أن القطاع الخاص وقف مرة أخرى، عند المنعطف التاريخي والحساس للبلاد، إلى جانب الحكومة والشعب، ودعم مائدة الشعب ومعيشتهم بشكل كامل.

وقال: جميع السلع الأساسية الآن متوفرة بكثرة في السوق، وإن العديد من الفاعلين الاقتصاديين، في كل من الحرب التي استمرت ١٢ يوماً وحرب رمضان، قاموا بتوزيع السلع الأساسية بشكل واسع في السوق بأقل هامش ربح، بل وبدون ربح، حتى لا تتعرض السوق لصدمة سعرية ناجمة عن الحرب، مثنياً على تحمل المسؤولية وأداء دور القطاع الخاص في الظروف الحرجة التي تمر بها البلاد.

وأشار نوري إلى أن مخزون مستودعات السلع الأساسية في البلاد في وضع جيد، وقال: السياسة الاستراتيجية للحكومة هي دعم القطاع الخاص، واعتماداً على هذه الاستراتيجية وبمساعدة الشعب والفاعلين الاقتصاديين والتشاور والتعاون مع غرفة التجارة، وكما تمكنا من إدارة الظروف الصعبة للعقوبات على مدى العقود الأربعة الماضية، فإننا سنجتاز أيضاً الممر الضيق لهذه الحرب المفروضة.

وفي هذا الاجتماع، قام رئيس الغرفة وعدد من أعضاء غرفة التجارة، من خلال تقديم تحليل لوضع السلع الأساسية في الأسواق العالمية والمحلية، بتقديم الشكر لدعم الحكومة والقطاع الخاص، وتسهيل عملية تسجيل الطلبات والاستيراد والإفراج عن البضائع في جمارك البلاد، وتنفيذ خطة العملة التفضيلية، وكذلك برامج وإجراءات وزارة الجهاد الزراعي في تسهيل وتسريع الأمور التجارية وإدارة السوق وتأمين الأمن الغذائي للبلاد في الظروف الحربية.

ذكريات من أنسه بالكتاب

شغف المطالعة في حياة قائد الأمّة.. من حلقات القرآن الكريم إلى آلاف القصص

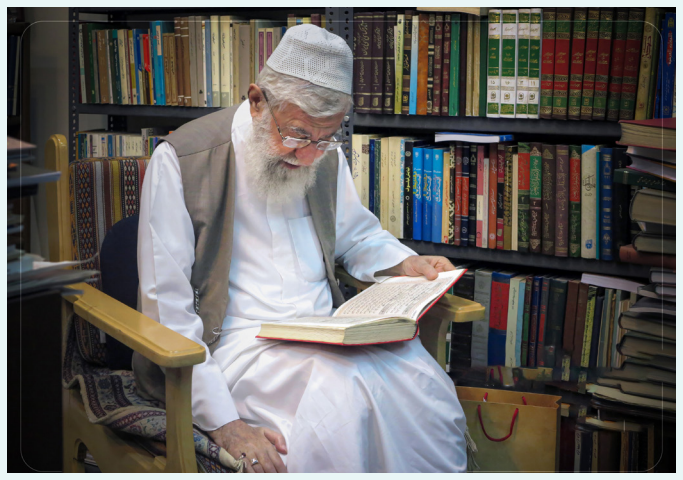

الوفاق/ يُعتبر شغف قائد الأمة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي (رض) بالكتاب من النقاط الجديرة بالتأمل في حياته لمختلف الفئات، وخاصة الناشئين والشباب.

إن استعراض ذكريات قائد الأمة الشهيد يُظهر أن أنس المطالعة والتعلّم قد وُضع فيه منذ الطفولة بجهد من والد ووالدة الأسرة؛ وهذا الإهتمام لم يقلّ بمرور الوقت وعلى الرغم من الإنشغالات الكثيرة، بل استمر بقوة أكبر.

كما يُظهر أسلوب مطالعته أن الأنشطة السياسية أو دراسة العلوم الدينية لم تحدّد دائرة مطالعته بموضوعات محددة.

إن تعريفه بالأعمال التي ذكرها في فترات مختلفة في اللقاءات يُظهر أن الأدب والفن والعلوم الدينية والتاريخ والفلسفة وغيرها كانت كلها ضمن دائرة مطالعاته، ففي أجواء أربعينية إستشهاده نستعرض بعض ذكرياته في هذا الشأن.

شهداً حلواً استقر مع القرآن في الروح

تعلّمت القرآن منذ الطفولة من والدتي، ثم من أحد التجار الذي كانت قراءته جيدة، وكان يدير جلسات قراءة دورية في المنازل. أوكلني والدي وأخي إلى هذا الرجل المؤمن الذي كان يُدعى «الحاج رمضان علي».

كان يحترمنا، وعلى الرغم من كونه رجلاً في الخمسين من عمره، كان يخرج من الباب خلفنا، ويجعلنا نجلس إلى جانبيه.

كنت أقرأ القرآن عنده، وكان يصحح لي قراءتي.. وفي يوم قال لنا: «لقد وصلتم إلى مرحلة لا أستطيع فيها تعليمكم، ولن أستطيع تطويركم أكثر من هذا.»، وأوصانا بأن نذهب إلى أستاذه .الملا عباس .الذي كان يدرّس في صحن العتبة الرضوية المقدسة في السبعين من عمره.

ذهبنا ودرسنا عند ذلك الرجل. وكان من صفاته تمسكه بنسخة القرآن الهندية المطبوعة، وكان يعتقد أن النسخة الهندية على الرغم من صعوبة رسم الخط فيها، هي نسخة صحيحة.

وكذلك من صفاته التمسك بسنّة السلام، سواء في بداية اللقاء أو عند الوداع؛ في حين أن العادة السائدة في إيران هي أن يسلّموا فقط في بداية اللقاء ويستخدمون عبارات فارسية أخرى عند الوداع.

درسنا عنده كتاب التجويد، وهو بالفارسية، من تأليف السيد محمد عرب زعفراني. كان هذا السيد محمد عربياً مقيماً في مشهد، وكان أستاذ مقرئنا، الملا عباس، قد تتلمذ على يديه أيضاً.

إهتماماتي

لدي ذكريات كثيرة من السنوات الست للدراسة في حوزة مشهد المقدسة، وسأذكر إحداها، وهي عبارة عن شغفي الشديد بقراءة الكتب القصصية والروايات العالمية والإيرانية المشهورة.

ربما قرأت جميع قصص «ميشال زيفاكو»، والتي تبلغ عشراً. كما قرأت قصص «ألكسندر دوما» الأب والإبن. وكذلك قرأت كل أو معظم القصص الإيرانية. إن قراءة هذه القصص والروايات لها تأثير ملحوظ على العقل وأسلوب الكتابة لدى الإنسان.

سافرت إلى العراق عدة أشهر في عام ١٩٥٨م، وأخذت معي بعض الكتب التي كنت أحبها كثيراً. ثم ذهبت إلى مكتبة الشوشترية في النجف الأشرف، والتي كانت تحتوي بالصدفة على العديد من كتب عمّي ـ السيد محمد ـ وهي موقوفة هناك. قمت بنسخ بعض الكتب هناك. ثم عدنا مع العائلة إلى إيران عبر البصرة، وأتينا من خرمشهر إلى طهران بالقطار.

تعريفه بالأعمال التي ذكرها في فترات مختلفة في اللقاءات يُظهر أن الأدب والفن والعلوم الدينية والتاريخ والفلسفة وغيرها كانت كلها ضمن دائرة مطالعاته

في طهران، فقدت الكتب مع عدة جوازات سفر. بحثت في كل مكان، وفتشت كل مكان، وذهبت إلى مستودعات السكك الحديدية، وتقصيت هناك لفترة طويلة؛ لكن دون جدوى.

عدت إلى مشهد المقدسة حزيناً ومهموماً ومؤسفاً. بعد عامين، وصلتني رسالة من سائق تاكسي، كتب فيها: «لقد وجدت حقيبة نسيت في سيارتي، فتحتها، لكن لم أجد أي عنوان لصاحبها؛ كان فيها فقط عدة كتب وجوازات سفر.

رأيت أن صاحب جوازات السفر هو رجل دين؛ فسألت عنه رجل دين في طهران، فأعطاني عنوان مسجد في مشهد المقدسة»، وهكذا عادت إليّ الكتب!

لقد قرأت آلاف القصص

أنا بسبب كثرة اطلاعي على روايات متنوعة، أستطيع إبداء الرأي. خلال هذه السنوات ٣٠-٤٠ سنة من عمري التي تعاملت فيها مع كتب القصة، ربما قرأت آلاف القصص لأفضل كتاب العالم، أفضل القصص التي تحتضن في طياتها مضموناً، هي تلك القصص التي تتوفر فيها كل هذه الأمور ولا تظهر نفسها، فإذا أبرزت نقطة معينة في القصة وظهر أن اتجاه القصة هو نحوها، سوف تفسد القصة.

صالحي: «التار» درع كالصاروخ في مواجهة التهديدات

الوفاق/ قبل أيام من وقف إطلاق النار، توجه الموسيقار علي قمصري بعود «التار» إلى محطة كهرباء «دماوند»، مشكلاً درعاً بشرياً وفنياً لنقل رسالة سلام. علّق وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي على الواقعة قائلاً: ما قام به الفنان يدل على أن دروع إيران ليست فقط الصواريخ؛ فالتار يمكن أن يكون درعاً دفاعياً أيضاً، وهذه رسالة رمزية ذات أصداء عالمية، وأشكر كل فنان أبدع في هذه الأيام.

إزاحة الستار عن ألبوم «ملائكة ميناب»

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن الألبوم الموسيقي«ملائكة ميناب»، كذكرى لشهداء التلميذات والتلاميذ في مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، وذلك في اليوم الثامن من فعالية «من أجل إيران، ينبوع الفن»، بحضور جمع من المسؤولين والمنشدين في مجمّع مسرح المدينة.

بدأت الفعالية بتلاوة آيات من القرآن الكريم وعزف النشيد الوطني. وتضمنت الفعالية عرض ثلاثة أفلام، وتقديم تعزية تخليداً لذكرى قائد الأمة الشهيد وشهداء ميناب. كما ألقى الشاعر هادي جان فدا، قصائد عن إيران.

ألبوم «ملائكة ميناب»، يضم مجموعة من الأعمال الموسيقية البوب، وصرح بابك رضائي، مدير مكتب الموسيقى، بأن الألبوم يحتوي على أعمال أنتجت خلال الأربعين يوماً الماضية تكريماً لشهداء المدرسة، ويضم أصوات فنانين مثل: زانكو، علي رها، هاتف، محمد فرشته نجاد، رضا رحيميان، وأمير حقيقت.

تضمنت الفعالية أيضاً عروضاً مسرحية، تعزية، مسرح الشارع، موسيقى وطنية، ورشات فنون تشكيلية، عروض سينما متنقلة، معرض كتاب، وأمسيات شعرية.

جراء العدوان الصهيو - اميركي؛

تدمير ٢٠٣ مكاناً رياضياً في ١٧ محافظة إيرانية

الوفاق/ اعلنت اللجنة الحقوقية في مجلس الشورى الاسلامي لشؤون المحافظات عن الخسائر التي لحقت بالاماكن الرياضية نتيجة العدوان الصهيو – اميركي على البلاد.

فقد أوضحت وزارة الرياضة والشباب في تقرير لها قدّم الى اللجنة المختصة بمجلس الشورى الاسلامي عن الخسائر التي نجمت عن الحرب الصهيو – اميركية على البلاد خلال اربعين يوماً من العدوان.

فبعد الاعلان عن وقف اطلاق النار المؤقت تم الاعلان عن أهم الاماكن التي استهدفها العدو في حربه العدوانية على إيران، ومن ضمن هذه الاماكن، الاماكن الرياضية؛ ولعل أهمها الصالة الرياضية المغلقة في مجمع آزادي الرياضي والتي تتسع الى ١٢ ألفاً من المتفرجين، وفي نفس اليوم تم تدمير مجمّع "بعثت" الرياضي في جنوب شرق طهران.

ومن أهم الاماكن التي قصفت في هذه الحرب العدوانية «اتحاد المصارعة، المركز الوطني لكرة القدم، اتحاد الرماية بالقوس والنشاب والرماية بالسلاح، اتحاد الدراجات الهوائية، اتحاد الكرة الطائرة، اتحاد الهوكي، اتحاد التنيس، اتحاد كرة اليد، وكذلك ملعب آفتاب انقلاب». وكذلك اصيبت الاماكن الرياضية من صالات وملاعب وادارات رياضية في اغلب محافظات البلاد، وفقاً لآخر احصاءات اللجنة الحقوقية في مجلس الشورى الاسلامي فإن الاماكن الرياضية التي اصابتها الاضرار من هذه الحرب في ١٧ محافظة بلغ بحدود ٢٠٣ مكاناً رياضياً. واختلفت النسب فيما يخص الاضرار التي لحقت بهذه الاماكن، فقد حددت الاضرار ما بين ٢ الى ١٠٠ بالمائة؛ واعتبرت الاضرار التي لحقت بالاماكن الرياضية في كل من «طهران، اصفهان، كردستان والمحافظة المركزية» هي الاكثر تضررا في البلاد.

وقدرت الخسائر التي نتجت عن هذه الحرب العدوانية فيما يخص الاماكن الرياضية بأكثر من ٣٠٠ مليار تومان. هذا وقد اصدر وزير الرياضة والشباب «أحمد دنيامالي» الاوامر بالبدء في إعادة بناء الصالة الرياضية المغلقة والتي تتسع الى ١٢ ألف متفرج في مجمع آزادي الرياضي في أسرع وقت ممكن.

إيران تشارك بفئتي الذكور والإناث؛

اليوم .. انطلاق بطولة العالم في التايكواندو للناشئين

الوفاق/ وصل منتخبا إيران للناشئة «ذكوراً وإناثاً» بالتايكواندو الى اوزبكستان، وذلك للمشاركة في منافسات بطولة العالم التي ستنطلق اليوم.

هذا وتستمر هذه المسابقات التي تنطلق في الثاني عشر من ابريل ولغاية السابع عشر منه، في العاصمة الاوزبكية طاشقند، وتشارك إيران في هذه المنافسات تحت عنوان «قافلة هرمز».

ويمثل فريق إيران للناشئات كل من «بهار طهماسبي، نغار مظفري، سيدة زهرا موسوي، هليا ابراهيميان، روجان حيدري، دينا بابارحيم، بينار لطفي زاده، آيناز ميكائيلي، عسل غل تبه وحنا زرين كمر»، ويشرف على تدريب الفريق نيلوفر صفريان وتساعدها كل من «بروين كشاورز، فاطمة خيري وزهرا كنغراني».

فيما يمثل فريق إيران للناشئة كل من «اميرارسلان احمدي، طه ناظر، علي رزميان، عرفان خدائي، امير اقبالي، بارسا هوشيار، ابوالفضل نجفي، بنيامين سلطانيان، اميرعلي حضرتي ومحمدجواد غريان»، ويشرف على تدريب الفريق فيض الله نفجم ويساعده في التدريب كل من «كوروش رجلي، بهبود خداداد ومسعود كاظم بور».

للمشاركة في دورة الألعاب الشاطئية لقارة آسيا؛

منتخب إيران لكرة القدم الشاطئية يصل الصين

الوفاق/ غادر المنتخب الايراني لكرة القدم الشاطئية البلاد متوجهاً الى مدينة سانيا في الصين وذلك للمشاركة في الدورة السادسة للألعاب الشاطئية الآسيوية. هذا ويمثل المنتخب الايراني لكرة القدم الشاطئية في هذه الالعاب ١٢ لاعباً تم اختيارهم من قبل الكادر التدريبي للمنتخب، وهم: «سيدمهدي ميرجليلي، رضا ديري، داود شكري، سعيد بيرامون، سيدعلي ناظم، مهدي شيرمحمدي، علي ميرشكاري، موحد محمدبور، محمدعلي مختاري، محمدعلي نظرزاده، محمد معصومي زاده، سيدمحمد داستان».

إيران تشارك بثلاثة متسلقين للصخور في الألعاب الآسيوية الشاطئية

ومن جهة أخرى تم انتخاب ٣ من متسلقي الصخور لتمثيل إيران في الدورة السادسة للألعاب الشاطئية الاسيوية، حيث غادر المتسلقون الثلاثة متوجهين الى مدينة سانيا الصينية للمشاركة في هذه الالعاب.

والمتسلقون الايرانيون هم «رضا عليبور، ميلاد عليبور ومحمدرضا سهرابيان»، ويشارك من إيران فرزام دياني ايضاً كحكم دولي للمسابقات.

وتعتبر مشاركة المتسلقين الايرانيين للصخور مشاركة مهمة للوفد الايراني المشارك في هذه الالعاب، حيث يعوّل على هؤلاء المتسلقين بأن يحصلوا على مراكز متقدمة في المنافسات.

ويشارك الوفد الايراني في هذه الالعاب تحت عنوان «شهداء سفينة دينا» و٩٩ نفراً، ٥٧ رياضياً في ١٠ فعاليات رياضية، وبحدود ٤٢ نفراً كوادر تدريبية ومدراء وكادر طبي وصحفيين.

لملاقاة شباب الاهلي؛

اليوم .. تراكتورسازي تبريز يتوجه إلى السعودية

الوفاق/ يغادر اليوم فريق تراكتورسازي تبريز متوجهاً من تركيا – التي وصلها يوم السبت - الى السعودية، وذلك لتكملة مشواره في دوري النخبة الآسيوي بكرة القدم.

هذا وكان فريق تراكتورسازي تبريز قد قدّم طلباً بتغيير مكان المباراة نتيجة للظروف التي تمر بها المنطقة؛ ولكن الاتحاد الاسيوي رفض ذلك وأصر على ان تقام المباراة في مكانها المحدد بجدة في السعودية.

هذا ومن المقرر ان يواجه الفريق التبريزي نظيره من الامارات شباب الاهلي - الذي يضم في صفوفه لاعبان ايرانيان – يوم الثلاثاء القادم ضمن منافسات الدور ثمن النهائي لدوري النخبة الاسيوي لكرة القدم.

ومن الجدير بالذكر ان اللاعبين الست الاجانب لفريق تراكتورسازي تبريز «المدافع الصربي سدلار، المدافع الاوزبكي اوديل خامروبكوف، اللاعبون الصرب تيبور هليلوفيج ودوماغوي دروجديك وتوميسلاف اشتراكالي، والالباني ريغي لوشكيا» سيلتحقون بالفريق هناك في السعودية.

في مشهد المقدسة

بيت بسيط احتضن طفولة قائد الأمة

الوفاق/ في زحام مدينة مشهد المقدسة، حيث تتعانق القباب الفيروزية مع بساطة الأزقة القديمة، يقف بيت صغير لا يتجاوز ٦٠-٧٠ متراً، لا تعلوه لافتات براقة ولا تحيط به حدائق معلقة، لكنه يختصر تاريخ أمة بأكملها. إنه بيت المرحوم آية الله السيد جواد الخامنئي (رحمه الله)، والد قائد الأمة الامام الشهيد السيد علي الخامنئي (رض)، الكائن في حي «سرشور» العتيق. هنا، بين جدران متواضعة وغرفة واحدة وسرداب ضيق، وُلد الإمام الشهيد عام ١٩٣٩م، وقضى سنوات عمره الخمس الأولى، ليتعلم منذ نعومة أظفاره أسمى دروس الحياة: أن العظمة لا تُبنى بالقصور، بل بالتقوى، وأن القيادة الحقيقية تنبع من التواضع لا من الترف. هذا البيت النابض بالذاكرة، بيت صغير أصبح أيقونة للبساطة والعمق الروحي.

بيت والد الإمام الشهيد

يقع بيت المرحوم آية الله السيد جواد الخامنئي، والد قائد الأمة الامام الشهيد الشهيد السيد علي الخامنئي(رض)، في حي قديم من أحياء مدينة مشهد المقدسة يُدعى «سرشور».

كان قائد الأمة الابن الثاني للعائلة، وكان والده آية الله السيد جواد الخامنئي (رحمه الله)—كمعظم رجال الدين ومدرسي العلوم الدينية – يعيش حياةً بسيطة جداً. كان رجل دين معروفاً، وزاهداً.

بيت والد قائد الأمة الشهيد كان فيه غرفة واحدة وسرداب ضيق، وبعد فترة، اشترى بعض المريدين قطعة أرض بجوار البيت وألحقوها ببيت السيد، فاتسع البيت إلى ثلاث غرف.

رمز حي للقيادة الروحية

بهذه البساطة العفوية، يظل بيت «سرشور» في مشهد المقدسة أكثر من مجرد موقع سياحي أو مبنى تاريخي؛ إنه رمز حي على أن القيادة الروحية لا تحتاج إلى قصور ولا إلى مظاهر باذخة، بل تحتاج إلى قلب نظيف، ونشأة طاهرة، وأسرة زاهدة تربي أبطالاً. إن زيارة هذا البيت الصغير ليست مجرد جولة بين جدرانه، بل هي رحلة إلى عمق القيم الإيرانية الإسلامية، حيث التواضع عنوان، والخدمة هدف، والبيت الصغير يحتضن تاريخاً كبيراً. إنه درس معمّق لكل من يبحث عن العظمة الحقيقية: العظمة لا في حجم البيت، بل في حجم الإنسان.

وادي غرماغلو في قزوين.. مغامرة بين الصخور والمياه الجارية

الوفاق/ تتنوّع خيارات السياحة الداخلية في إيران بتنوّع أذواق المسافرين، فلكل وجهة طابعها الخاص وأسلوبها المميّز. سواء كنت من عشّاق التجوّل في الغابات والسواحل، أو من هواة السياحة الصحراوية وتسلق المنحدرات الجبلية، فإن إيران تُعدّ أرضًا غنيّة بتنوّعها البيئي والطبيعي. ومن بين مظاهر هذا التنوع، تنتشر في البلاد الأودية الجبلية الضيّقة التي يرافق بعضها جريان الأنهار، ما يضفي على تجربة اجتيازها قدرًا أكبر من الإثارة والمغامرة.

فمن احد أبرز المعالم الطبيعية والسياحية في محافظة قزوين هو وادي غرماغلو تجربة مغامرة بين الجدران الصخرية والمياه الجارية.

وادي غرماغلو هو في الواقع ممر جبلي ضيّق تحيط به جدران صخرية شاهقة، يكتمل جماله بجريان نهر صافٍ في قلبه. يُعدّ وادي غرماغلو من أجمل الأماكن السياحية في قزوين، وهو من أبرز الجاذبية الطبيعية للمحافظة. يبلغ طول هذا الوادي نحو ٦٠٠ متر ويمتد باتجاه الشمال إلى الجنوب الغربي، على ارتفاع يقارب ١٧٧٠ مترًا فوق مستوى سطح البحر. ولا يتساوى عرض الوادي على امتداده، إذ يلاحظ الزائر تغيّرًا واضحًا في اتساعه أثناء عبوره.

ممر جبلي بين الجدران الصخرية والنهر الصافي

يبدأ وادي غرماغلو بممر ضيّق، ثم يتّسع في منتصف الطريق، ليعود ويضيق مجددًا في الجزء الثالث من الوادي. ويجري في قلب هذا الممر نهر عذب وصافٍ، يضاعف من جاذبية التجربة ويمنحها طابعًا فريدًا من الانتعاش والحيوية.

ومن اللافت أن هذا الوادي يقع على الطريق المؤدي إلى قلعة ألموت التاريخية، ما يجعل التوقف فيه خلال التوجّه نحو ألموت فرصة مثالية للاستمتاع بجمال الطبيعة والمغامرة في أحضانها.

موقع جغرافي فريد وخصائص طبيعية مميزة

تُعدّ قرية كازرخان والمسار الموازي للنهر دليلين أساسيين للوصول إلى وادي غرماغلو. وتعتمد القرى المحيطة بهذه المنطقة على الينابيع الطبيعية والأنهار الموسمية لتأمين مياه الشرب. وتُشكّل جبلا هودكان وشاتان منبع الأنهار الموسمية في المنطقة. وتتميّز السياحة في محافظة قزوين بتنوّع كبير في معالمها الطبيعية والتاريخية، رغم أن كثيرين قد لا يكونون على دراية كاملة بجميع وجهاتها السياحية.

كازرخان.. قرية سياحية بطبيعة جبلية خلّابة

إلى جانب إرثها التاريخي العريق، تتمتّع محافظة قزوين بثروة طبيعية لافتة، ويُعدّ وادي غرماغلو مثالًا حيًا على ذلك. يقع الوادي بالقرب من قرية كازرخان الجميلة، وهي قرية تمتلك مقومات سياحية واعدة.

غرماغلو على طريق قلعة ألموت التاريخية

تقع قرية كازرخان شمال شرق مدينة قزوين، وتبعد عنها نحو ١٠٠ كيلومتر، كما تقع شرق معلّم كلايه على مسافة تقارب ٢٠ كيلومترًا. وفي الجهة الشمالية الشرقية من القرية، وعلى بُعد كيلومتر واحد فقط، تنتصب قلعة ألموت الشهيرة.

تقع القرية في منطقة جبلية ذات مناخ معتدل وممتع، حيث يظهر جبل هودكان شمالًا، بينما يقع وادي غرماغلو إلى الجنوب الشرقي منها. وتحيط بالقرية صخور طبيعية تضفي عليها مشهدًا مهيبًا وجاذبية خاصة.

عمارة جشمه علي دامغان.. أفضل مكان لنيل السكينة والمتعة

الوفاق/ تقع مدينة دامغان بمحافظة سمنان في منطقة تتميّز بمناخ وطبيعة فريدة من نوعها، مما جعلها محطّ أنظار الحكماء والملوك منذ العصور القديمة.

وتزخر المدينة بالمعالم الطبيعية الخلابة، ومن أبرزها «ينبوع علي» الواقعة على بُعد ٣٥ كيلومتراً شمال دامغان، والتي تُعدّ اليوم واحدة من أشهر الوجهات السياحية في المنطقة.

كانت مجموعة ينبوع علي منتجعاً صيفياً مفضّلاً لملوك القاجاريين، حيث كانوا يقصدونها للترفيه في فصل الصيف.

والجدير بالذكر أن الأدلة التاريخية تشير إلى أن ينبوع علي لها تاريخ لا يقل عن ثلاثة آلاف سنة.

فتحعلي شاه القاجاري، بسبب حبه الكبير لهذه المنطقة، أمر ببناء عمارة فاخرة بجانب ينبوع علي.

هذه العمارة التي تُعتبر اليوم من أهم معالم ينبوع علي، كان في زمنه مكاناً للراحة والصيد لملوك القاجار.

وقال فتحعلي شاه إن العمارة تحتاج إلى «مسجد»، فأمر ببناء مسجد بجوارها يتميّز بقباب رومانية جميلة.

بُنيت عمارة ينبوع علي دامغان على مرحلتين في عهدي الصفويين والقاجاريين، لكن الباب الرئيسي للمجموعة أُنشئ في العصر الصفوي.

ويحتوي ينبوع علي على بحيرتين شمالية وجنوبية بجوار عمارة فتحعلي شاه، ويخرج معظم ماء الينابيع من البحيرة الشمالية.

اليوم يعد ينبوع علي واحدة من أهم المعالم السياحية في محافظة سمنان، ويزور هذا المكان الجميل سنوياً عدد كبير من السياح من جميع أنحاء إيران.

إعداد أطلس شامل للسياحة وفرص الاستثمار في مازندران

الوفاق/ أعلن محافظ مازندران عن إعداد أطلس السياحة والاستثمار في المحافظة، وتحرير «كتيب مازندران السياحي الشامل» بهدف التعريف بالإمكانيات وجذب المستثمرين المحليين والأجانب.

وقال مهدي يونسي رستمي، في اجتماع لدراسة قضايا السياحة في المحافظة، مشيرًا إلى الإمكانيات الواسعة لهذه المنطقة: تعتبر مازندران، بفضل ما تتمتع به من طبيعة فريدة، وتنوع مناخي، ومعالم ثقافية وتاريخية، واحدة من أهم الوجهات السياحية في البلاد، ومن الضروري التعريف بهذه الإمكانيات بدقة وهدف.

وأضاف: في هذا السياق، تم إعداد أطلس السياحة والاستثمار في المحافظة لتحديد والتعريف بجميع الإمكانيات والفرص والمناطق القابلة للاستثمار في مجال السياحة بشكل علمي وموثق.

وأوضح يونسي رستمي أن هذا الأطلس يمكن أن يكون بمثابة خريطة طريق لتطوير السياحة في المحافظة، قائلاً: من خلال تحرير هذا الأطلس، يمكن للمستثمرين التخطيط لتنفيذ المشاريع السياحية من خلال التعرف الدقيق على إمكانيات مختلف مناطق المحافظة.

كما أعلن يونسي رستمي عن تحرير «كتيب مازندران السياحي الشامل»، وقال: «يتم إعداد هذا الكتيب بهدف التعريف بالمعالم الطبيعية والتاريخية والثقافية في المحافظة، ليكون مرجعًا عمليًا في متناول السياح والناشطين في هذا المجال والمستثمرين».

وأكد أن التعريف بالإمكانيات البكر للمحافظة، وتقديم المعلومات العملية حول المناطق السياحية، وشرح فرص الاستثمار ستكون من بين المحاور الرئيسية لهذا الكتيب، وذلك لتوفير الأساس للتنمية المستدامة للسياحة وجذب الاستثمار في مازندران.

● أخبار قصيرة

العدو الصهيوني يواصل اعتداءاته على لبنان

يواصل العدو الصهيوني اعتداءاته الواسعة على لبنان، حيث شنّ الطيران الحربي المعادي سلسلة غارات اعتبارًا من ساعات فجر يوم السبت (١١ نيسان/ أبريل ٢٠٢٦)، مستهدفًا مبنى سكنيًا في بلدة ميفدون، حيث دمّره، وأفيد عن سقوط ٣ شهداء. كما نفّذ الطيران المعادي سلسلة غارات على بلدة تول في محافظة النبطية، ودمّر عدة مبان سكنية في شارع الشهيد صبرا وفي حي المقام. وتعرضت بلدة جبشيت لغارة جوية معادية استهدفت تجمع مولدات الاشتراك الكهربائي الخاص ودمرتها وأشعلت النيران فيها، وتعرضت بلدة جباع في منطقة إقليم التفاح لغارة، إلاّ أن الصاروخ لم ينفجر، فيما تعرضت بلدات حاريص ودبعال والكفور والشهابية في جنوب لبنان لغارات معادية.

إسبانيا تؤكد مجدداً.. نتنياهو مجرم حرب ومرتكب إبادة جماعية

تفاقمت حدة التوتر بين إسبانيا وكيان الاحتلال عقب تصريحات نائبة رئيس الحكومة الإسبانية يولاندا دياز، في خطوة عكست تصعيداً غير مسبوق في الخطاب السياسي الأوروبي تجاه العدوان الصهيوني على غزة.
شهدت العلاقات الإسبانية–الصهيونية تصعيداً جديداً بعد أن شددت نائبة رئيس الحكومة الإسبانية يولاندا دياز لهجتها ضد رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو، واصفةً إياه في منشور على منصة «Bluesky» بأنه «مجرم حرب» و«مرتكب إبادة جماعية». وجاءت تصريحات دياز رداً على هجوم نتنياهو على موقف مدريد، وقراره استبعاد إسبانيا من مركز التنسيق المدني–العسكري (CMCC) في مدينة كريات غات، وهي الهيئة متعددة الجنسيات المكلّفة بمتابعة ترتيبات وقف إطلاق النار في قطاع غزة.
واتهم نتنياهو حكومة بيدرو سانشيز بـ«تشويه سمعة» الجيش الغاصب الصهيوني، فيما رأت دياز أنّ «كل أشكال العداء مبررة» تجاه من يتحمل مسؤولية الجرائم البشرية في الحرب.

روسيا تعلن عن اجتماع لمجلس الأمن لبحث الملاحة البحرية الدولية

قال كيريل لوغفينوف مدير إدارة المنظمات الدولية بوزارة الخارجية الروسية: «من المقرر عقد جلسة لمجلس الأمن الدولي حول أمن الملاحة البحرية في ٢٧ نيسان / أبريل. نخطط لعرض مقارباتنا الأساسية بصدد هذه القضية، والتركيز على ضمان الأمن الشامل لملاحة الأسطول التجاري لجميع دول العالم». وأضاف أن قضايا الملاحة كانت تخضع للبحث عادةً ليس في الأمم المتحدة، بل في المنظمة البحرية الدولية.

لمواجهة «طلاق الأطلسي»

سحب القوات الأمريكية من أوروبا.. بين تهديد ترامب وأوراق قوة القارة العجوز

قد يكون «طلاق الأطلسي» مجرد تهديد، لكنه يفرض على أوروبا أن تستعد لعالمٍ جديد، إذ لم يعُد الأمن الغربي مضموناً كما كان في العقود الماضية

الوفاق/ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، شكّل الوجود العسكري الأمريكي في أوروبا العمود الفقري للأمن الغربي. فقد وفّرت واشنطن مظلة دفاعية للقارة العجوز، مقابل انفتاح اقتصادي وسياسي عزّز مكانة الولايات المتحدة كقوة عظمى. لكن التهديدات التي أطلقها دونالد ترامب بسحب القوات الأمريكية من أوروبا أعادت طرح سؤال وجودي: هل نحن أمام بداية «طلاق أطلسي» يضع حلف شمال الأطلسي (الناتو) أمام اختبار غير مسبوق؟ هذه القضية تتجاوز مجرد خلاف سياسي عابر، إذ تمس جوهر التحالف الغربي، وتضع أوروبا أمام تحديات أمنية واقتصادية وسياسية عميقة.

جذور الأزمة التاريخية.. من الحماية الأمريكية إلى الضغط السياسي

بعد الحرب العالمية الثانية، اعتمدت أوروبا على المظلة الأمريكية لمواجهة التهديد السوفياتي. تأسس حلف شمال الأطلسي (الناتو) عام ١٩٤٩ ليكون أداة لتجسيد هذا التحالف العسكري. ومع انهيار الاتحاد السوفيتي، استمر الوجود الأمريكي كضمانة للأمن الأوروبي، لكن مع تراجع التهديد المباشر، بدأت واشنطن تعيد النظر في جدوى هذا الالتشار.
وصول ترامب إلى البيت الأبيض مثّل نقطة تحول، إذ رفع شعار «أمريكا أولاً»، وأعاد صياغة السياسة الخارجية وفق منطق الربح والخسارة، لا وفق الالتزامات التاريخية.

البُنية العسكرية الأمريكية في أوروبا

تستضيف القارة الأوروبية ما يزيد على ٢٧٥ موقعاً عسكرياً أمريكياً تُشكل العمود الفقري للانتشار العسكري لواشنطن خارج حدودها، وتتوزع هذه المواقع على ١٥ دولة أوروبية، وتتنوع مهامها بين قواعد جوية وبحرية وبرية ومراكز استخبارية متقدمة، وتكشف المعطيات العسكرية أن هذه القواعد تخدم المصالح الأمريكية في أفريقيا وآسيا بقدر ما تحمي العمق الأوروبي.
وأبرز القلاع الأطلسية هي قاعدة رامشتاين (ألمانيا) والتي تُعد القلب النابض للعمليات الجوية، والمركز الرئيسي لنقل الجرحى وإدارة العمليات اللوجستية في الشرق الأوسط وأفريقيا.
وروتا (إسبانيا) وهي قاعدة بحرية حيوية تستضيف مدمرات الدفاع الصاروخي، وتُعد ضرورية لحماية السواحل الأمريكية ذاتها من التهديدات العابرة للقارات. وتوصف قاعدة سيغونيلا (إيطاليا) بأنها «عين المتوسط»، وتُعد المنصة الأولى لطائرات الاستطلاع والمسيرات التي تراقب شمال أفريقيا والساحل. أمّا لاكنهيث (بريطانيا) فتعتبر المربض الأساسي للمقاتلات من طراز «إف -٣٥ إيه» ذات القدرات النووية، وهي ركيزة الردع الإستراتيجي في الجناح الغربي للحلف.
هذه البُنية التحتية تجعل من أوروبا موقعاً لا غنى عنه في الإستراتيجية الدفاعية الأمريكية، وهو ما يفسر تردد المؤسسة العسكرية في واشنطن تجاه أي قرار جذري بالانسحاب.
وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه القواعد الأمريكية في أوروبا تضم منظومات سرية للغاية تهدف لرصد التحركات الروسية (والصينية) تحت الماء، وأن غياب هذا التعاون الاستخباري سيُضعف قدرة أوروبا على كشف الخطط الروسية مبكراً.

الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية

الوجود العسكري الأمريكي لا يقتصر على الجانب الأمني، بل يمتد إلى الاقتصاد المحلي في المناطق المستضيفة. المجتمعات المحلية تعتمد على القواعد العسكرية كمصدر للوظائف والإنفاق الاستهلاكي لعائلات الجنود. أي انسحاب سيعني هزة اقتصادية لهذه المناطق، وهو ما يجعل القضية أكثر تعقيداً. في المقابل، بدأت أوروبا منذ سنوات في رفع ميزانياتها الدفاعية تحسباً لهذه اللحظة، لكن الطريق نحو الاستقلالية الكاملة لا يزال طويلاً.

أوراق أوروبا في مواجهة تهديد «طلاق الأطلسي»

أوروبا تدرك أن الاعتماد المفرط على واشنطن لم يعُد خياراً آمناً. لذلك بدأت دول الاتحاد الأوروبي، وعلى رأسها ألمانيا وفرنسا، في رفع ميزانيات الدفاع وتحديث قواتها المسلحة. كما يجري الاستثمار في الدفاع الجوي والاستخبارات والنقل العسكري، بهدف بناء منظومة دفاعية أكثر استقلالية.
كذلك فكرة إنشاء قوة دفاع أوروبية لم تعُد مجرد حلم سياسي، بل تحولت إلى مشروع عملي. الاتحاد الأوروبي يعمل على تعزيز التعاون العسكري بين الدول الأعضاء، عبر مشاريع مشتركة في الصناعات الدفاعية وتبادل المعلومات الاستخباراتية.
كما أن أوروبا بدأت تنظر إلى خارج الناتو بحثاً عن شركاء جدد. التعاون مع اليابان والهند وأستراليا، وتعزيز العلاقات الدفاعية مع كندا وبريطانيا بعد البريكست، كلها أوراق يمكن أن تُقلل من الاعتماد على واشنطن. كذلك تُمثل القارة الأوروبية أكبر سوق للولايات المتحدة، وهو ما يمنحها ورقة ضغط اقتصادية. كما يُشكل التهديد بإعادة النظر في الاتفاقات التجارية أو استخدام المؤسسات الدولية كمنصة للتأثير على القرار الأمريكي، كلها أدوات يمكن أن تستخدمها أوروبا لمواجهة الضغوط.

مستقبل حلف شمال الأطلسي (الناتو)

الناتو يواجه اليوم أخطر اختبار منذ تأسيسه. فانسحاب أمريكي جزئي أو كامل سيضع الحلف أمام فراغ استراتيجي يصعب ملؤه. ومع ذلك، بدأ الحلف منذ سنوات في إعادة تقييم إستراتيجيته الدفاعية، عبر زيادة الإنفاق الدفاعي وتعزيز القدرات الذاتية. لكن السؤال يبقى: هل تستطيع أوروبا فعلاً أن تحل محل الولايات المتحدة في قيادة الحلف؟

السيناريوهات المحتملة

السيناريو الأول هو انسحاب جزئي يقوم على تقليص عدد القوات مع الإبقاء على القواعد الرئيسية، وهو السيناريو الأكثر واقعية، أمّا السيناريو الثاني فهو انسحاب كامل وهي خطوة جذرية لكنها صعبة التنفيذ بسبب القيود اللوجستية والاقتصادية، والسيناريو الأخير استمرار الوضع الراهن مع ضغوط سياسية، فاستخدام التهديد كورقة ضغط دون تنفيذ كامل، وهو السيناريو الأكثر ترجيحاً.

انعكاسات بعيدة المدى

التهديد الأمريكي يفرض على أوروبا أن تستعد لعالم جديد لا يمكن التنبؤ بمساراته. فالعلاقة عبر الأطلسي التي قامت على الحماية العسكرية المجانية والأسواق المفتوحة لم تعُد مضمونة. كذلك أوروبا مضطرة إلى إعادة تعريف دورها في النظام الدولي، سواء عبر تعزيز استقلاليتها الدفاعية أو عبر بناء تحالفات جديدة. هذا التحول قد يقود إلى ولادة نظام عالمي متعدد الأقطاب، حيث لم تعد الولايات المتحدة اللاعب الوحيد. ختاماً التهديد الأمريكي بسحب القوات من أوروبا ليس مجرد مناورة سياسية، بل يعكس تحولات عميقة في النظام الدولي. أوروبا تجد نفسها أمام لحظة الحقيقة: إما أن تواصل الاعتماد على المظلة الأمريكية مع كل ما يترتب على ذلك من ضغوط، أو أن تبدأ فعلياً في بناء استقلاليتها الدفاعية. أوراق أوروبا متعددة، لكنها تتطلب إرادة سياسية موحدة واستثمارات ضخمة. في النهاية، قد يكون «طلاق الأطلسي» مجرد تهديد، لكنه يفرض على أوروبا أن تستعد لعالم جديد لا يمكن التنبؤ بمساراته، حيث لم يعُد الأمن الغربي مضموناً كما كان في العقود الماضية.

تصعيد استيطاني واعتداءات متواصلة في الضفة الغربية

واصلت قوات الاحتلال الصهيوني والمستوطنون الصهاينة، مساء يوم الخميس ٩ نيسان / أبريل ٢٠٢٦، سلسلة اعتداءاتهم واقتحاماتهم في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، في سياق تصعيد ميداني متواصل يستهدف الأرض والإنسان الفلسطيني، وسط اندلاع مواجهات مع المواطنين في عدد من المحاور.
في محافظة رام الله، صعّد المستوطنون من اعتداءاتهم عبر الاستيلاء الفعلي على أراضٍ فلسطينية خاصةً في قرية الجانية الواقعة غرب المدينة. وأفادت مصادر فلسطينية بأن مجموعات من المستوطنين أقدمت على تسييج مساحة تُقدّر بنحو ثلاثة دونمات من الأراضي، مستخدمةً أسلاكًا شائكة، في خطوة تهدف إلى فرض وقائع ميدانية جديدة.
وأشارت المصادر إلى أن هذه الأراضي كانت سلطات الاحتلال قد أصدرت قرارًا بالاستيلاء عليها قبل نحو خمسة أشهر، في إطار سياسة ممنهجة لتوسيع السيطرة الاستيطانية. كما لفتت إلى أن الموقع المستهدف يقع على بُعد عشرات الأمتار فقط من منازل المواطنين، وخارج حدود مستوطنة «تلمون» المقامة على أراضي المنطقة، ما يثير مخاوف جدية من توسّع استيطاني إضافي على حساب الأراضي الزراعية والسكنية الفلسطينية.
وفي محافظة بيت لحم، اقتحم عدد من المستوطنين بلدة تقوع جنوب شرق المدينة، حيث تمركزوا في منطقة خربة الدير المحاذية لمبنى البلدية، في تحرك استفزازي أثار حالة من التوتر في صفوف الأهالي.
وتخلل الاقتحام ممارسات استفزازية بحق المواطنين، ما استدعى تدخّل قوات الاحتلال التي اقتحمت البلدة لاحقًا، مطلقة قنابل الغاز السام المسيل للدموع والقنابل الصوتية بشكلٍ كثيف، الأمر الذي أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق، في ظل أجواء من الرعب والهلع بين السكان، خصوصًا الأطفال وكبار السن.
وفي بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم، واصلت قوات الاحتلال انتهاكاتها، حيث نفذت حملة اعتقالات طالت أربعة مواطنين، بينهم طفل، وذلك عقب الاعتداء عليهم بالضرب.
وذكرت المصادر أن قوات الاحتلال هاجمت مزارعين أثناء تواجدهم في أراضيهم بمنطقة جبل المنزلة جنوب شرق البلدة، بينما كانوا يعملون على استصلاحها، في محاولة لحمايتها من المصادرة بعد أن تعرّض عدد المزارعون لاعتداءات جسديّة واعتقال.

ونصرةً للمقاومة في لبنان وفلسطين

مسيرات حاشدة في صعدة لمباركة انتصار إيران على العدوان الصهيوأميركي

أكد اليمنيون خلال مشاركتهم في مسيرة صعدة الحاشدة يوم الجمعة، عن تضامنهم مع شعوب إيران ولبنان والعراق، ودعمهم لفصائل المقاومة الأخرى.
وخرج آلاف اليمنيين في المسيرة وهم يرددون هتافات تدعو إلى وحدة الأمة الإسلامية وتضامنها مع الشعب الفلسطيني، مشيدين بصمود محور المقاومة في مواجهة أمريكا والكيان الصهيوني.
كما قدّم المتظاهرون التهنئة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكدين أن هذا النصر يُمثل تحولاً جوهرياً في مسار الصراع مع العدو الصهيوني في المنطقة، وجددوا التأكيد على دعمهم المطلق للشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية ووقوفهم إلى جانب لبنان ومقاومته.
يُذكر أن مسيرات المواطنين اليمنيين الواسعة لم تنقطع عن مختلف المناطق والمحافظات في اليمن «السعيد بأهله» الذين خرجوا الجمعة الماضية بمسيرات حاشدة تحت عنوان «صفاً واحداً كالبُنيان المرصوص» لدعم الحرب التي يخوضها محور الجهاد والمقاومة في إيران ولبنان والعراق واليمن.

من الصحافة الإيرانية

خاص

إيران تفرض شروطها وتعيد رسم ميزان القوى

رأى الكاتب الإيراني «عبدالله كنجي» أن الحرب الأخيرة أعادت إيران إلى موقعها التاريخي ما قبل حروبها مع روسيا، معتبرًا أن هذه المواجهة شكّلت لحظة استعادة "القامة الإيرانية" بعد قرنين من التراجع، حيث تمكنت إيران، رغم الحصار، من مواجهة قوى عسكرية واقتصادية وتكنولوجية كبرى، وفرض معادلة جديدة أبرزت تفوق الإرادة والمعنويات على القوة المادية الغربية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان» الإيرانية، يوم السبت ١١ نيسان/أبريل، أن من أبرز مؤشرات هذا التحول أن الولايات المتحدة، التي دخلت الحرب بشروط مسبقة، اضطرت في نهايتها إلى القبول بشروط إيرانية لوقف إطلاق النار، في سابقة تعكس انقلاب ميزان التفاوض، بعدما كانت تسعى لفرض إملاءاتها بالقوة. وتابع: أن صمود إيران، رغم الحصار الشامل، كشف عجز التفوق التكنولوجي الغربي عن حسم المعركة، إذ لجأ الخصم إلى استهداف البنى التحتية، ما يعكس حالة الإرباك التي أصابته، في حين فشلت خطط تفكيك الداخل الإيراني وإثارة الانقسامات.

ولفت الكاتب إلى أن أهداف الحرب تحولت تدريجيًا من إسقاط إيران أو تفكيكها إلى مجرد طلب التفاوض، وهو ما يعكس إدراك الطرف المقابل لاستحالة تحقيق أهدافه الاستراتيجية، خاصة مع استمرار القدرات الصاروخية الإيرانية رغم القصف المكثف. ونوه إلى أن الأداء العسكري والاستراتيجي الإيراني، إلى جانب حضور الشعب، أسهما في تغيير الترتيبات الإقليمية، لاسيما في الخليج الفارسي، حيث تراجعت ثقة الدول العربية بالضمانات الأمنية الغربية، وبرزت إيران كفاعل رئيسي في صياغة مستقبل الأمن والطاقة. وأوضح أن الحرب أظهرت أيضًا قدرة إيران على إدارة الاقتصاد تحت الضغط، من خلال زيادة صادرات النفط وفتح أسواق جديدة، بالتوازي مع تعزيز موقعها السياسي دوليًا.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن هذه الحرب كشفت عن نموذج إيراني قادر على الصمود والتكيف حتى في غياب القيادات، مشددًا على أن هذا النمط من القوة المركبة يجعل إيران لاعبًا يصعب احتواؤه أو إخضاعه مستقبلاً.

كيف فرضت إيران قواعدها في مضيق هرمز؟

رأت صحيفة «وطن امروز» الإيرانية أن التطورات الأخيرة في منطقة الخليج الفارسي، عقب العدوان الأميركي والصهيوني على إيران، أفضت إلى نشوء واقع جديد في مضيق هرمز، يتمثل في ترسيخ دور إيران كقوة منظمة لحركة العبور في هذا الممر الحيوي، بما يعكس تحولًا استراتيجيًا يتجاوز كونه ظرفًا مؤقتًا إلى مرحلة تثبيت لنظام إقليمي جديد.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها يوم السبت ١١ نيسان/أبريل، أن المعطيات الميدانية، رغم إعلان هدنة هشة، تظهر أن حركة السفن لم تعد كما كانت، إذ بات العبور محدودًا وخاضعًا لاعتبارات جديدة، حيث اقتصرت حركة الناقلات بشكل كبير على تلك المرتبطة بإيران، ما يشير إلى انتقال المضيق من وضع "العبور الحر" إلى "الإدارة المنظمة" من قبل طهران. وتابعت: أن سلوك عدد من الدول، خصوصًا الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة، يعكس إدراكًا متزايدًا بأن ضمان أمن الطاقة لم يعد يمر عبر واشنطن، بل عبر التفاهم المباشر مع إيران، مشيرة إلى دخول دول مثل اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين وتايلند في مسار تفاوضي مباشر مع طهران لضمان مرور شحناتها.

ولفتت الصحيفة إلى أن هذا التحول يعبّر عن تراجع فعالية المظلة الأمنية الأميركية، خاصة بعد عجزها عن تأمين أهم ممر للطاقة عالميًا، ما دفع الدول إلى البحث عن بدائل واقعية تضمن مصالحها بعيدًا عن التعويل على القوة الأميركية. ونوهت إلى الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز، الذي يمر عبره نحو خُمس إمدادات النفط العالمية، مؤكدة أن أي خلل فيه ينعكس فورًا على الأسواق الدولية، وهو ما يمنح التحكم به قيمة جيوسياسية واقتصادية بالغة التأثير. وأوضحت أن إيران نجحت في تفعيل هذا العامل عبر ضبط حركة السفن ورفع كلفة العبور وتحويل المضيق إلى مسار منسق، ما أدى إلى إعادة تشكيل موازين القوى في المنطقة، حيث باتت الدول التي كانت تعتمد كليًا على واشنطن تتجه نحو طهران لتأمين مصالحها الحيوية.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن هذه التطورات تعكس تحوّلًا أوسع في بنية النظام الدولي، حيث بدأت ملامح دور إيراني متصاعد في معادلات القوة العالمية، قائم على التحكم في مفاصل الطاقة الاستراتيجية، بما يعزز موقعها كفاعل مؤثر يصعب تجاوزه.

النفط والتجزئة.. الأهداف الخفيّة للعدوان على إيران

اعتبر الكاتب الإيراني «حسين إمامي راد» أن العدوان الأميركي على إيران، تحت ذريعة الملف النووي، يخفي أهدافًا أعمق تتعلق بالسيطرة على الموارد الاستراتيجية وتقويض وحدة البلاد، مؤكدًا أن ما جرى يمثل انتهاكًا صارخًا للسيادة الوطنية والقانون الدولي، ويكشف طبيعة المشروع الأميركي الساعي إلى إضعاف الدول المستقلة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي» الإيرانية، يوم السبت ١١ نيسان/أبريل، أن تكرار الهجمات، رغم سير المفاوضات، يثبت أن الهدف لم يكن التوصل إلى اتفاق، بل فرض واقع جديد عبر استخدام القوة، مشيرًا إلى أن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني استغلا ذريعة منع إيران من امتلاك السلاح النووي، رغم امتلاكهما لهذه القدرات، لتبرير عدوانهما. وتابع: أن التحولات الأخيرة في المنطقة تعكس استراتيجية متعددة الأبعاد، تقوم على إضعاف الدول الغنية بالموارد وتقسيمها، بما يتيح للغرب السيطرة على النفط والغاز، لافتًا إلى أن هذا النهج يندرج ضمن ما وصفه بـ«الاستعمار الحديث» الذي يستهدف الشرق الأوسط بشكل خاص.

ولفت الكاتب إلى أن الهدف النهائي لهذه السياسات يتمثل في دفع إيران نحو التفكك الداخلي، عبر إثارة الأزمات الاقتصادية والأمنية وإشعال النزاعات الداخلية، بما يمهد الطريق لتفكيك الدولة وإعادة تشكيلها بما يخدم المصالح الغربية؛ لكن إيران استطاعت إفشال هذا المشروع وتحقيق انتصار واضح. ونوه إلى أن التجربة التاريخية تثبت أن الشعارات الأميركية حول حقوق الإنسان والديمقراطية ليست سوى أدوات لتبرير التدخلات، إذ تكررت هذه السياسات في عدة دول، حيث أدت إلى الحروب والدمار بدلًا من الاستقرار.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن استهداف إيران يتركز على إضعافها لا مواجهتها كدولة قوية، لأنهم عاجزون عن مواجهتها في الميدان، مشددًا على أن الحفاظ على وحدة البلاد وصمودها يمثلان العامل الحاسم في إفشال هذه المخططات.

رئيس الفريق الطبي لسماحته يكشف لأوّل مرّة تفاصيل عن سيرة حياته

كيف صان القائد الشهيد المال العام حتى في أدقّ التفاصيل؟

الوفاق/ كشف رئيس الفريق الطبي لقائد الأمّة الشهيد، في حوار تفصيلي ولأول مرة، عن تفاصيل من السيرة الخفية لحياة آية‌الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(دظ)، وعلاقاته العائلية، والبروتوكولات العلاجية الخاصة به؛ وهي رواية بعيدة عن الزهد المتصنّع، وتعكس حقيقة حياة رجل كان يرى نفسه، حتى في أبسط شؤون المعيشة، مساوياً لأكثر طبقات المجتمع حرماناً.

بداية العلاقة

تعود نقطة انطلاق علاقة الدكتور علیرضا مرندي بالقائد الشهيد إلى فترة رئاسته للجمهورية. ويقول مستذكراً أول لقاء بينهما: «عندما طُرح موضوع ترشيحي لوزارة الصحة، ذهبت إليه وقلت له بصراحة إنني لا أملك التقوى اللازمة ولا الذكاء الإداري لتولي هذا المنصب؛ لكنه بنظرة مختلفة حمّلني هذه المسؤولية. وكانت تلك بداية طريق انتهى بعد سنوات بتشكيل الفريق الطبي وإسناد مسؤولية صحة القائد إليّ.»

حياة على الموكيت

جزء مهم من حديث الدكتور مرندي خُصص لنمط الحياة العائلية للقائد الشهيد. فقد أشار إلى زياراته المنزلية لإجراء الفحوصات الدورية، مقدّماً صورة مختلفة عن بيت القائد: «لم يكن في منزله أي أثاث من قبيل الأرائك أو الكراسي؛ كنّا نجلس على الموكيت. وكانت زوجته الكريمة تُحضّر الشاي بنفسها وتقوم بضيافتنا. لم يكن هناك أي خدم أو مظاهر ترف، وحتى للحصول على كوب عصير، لم يكن يطلب من أحد ذلك.»

قصة «أنا مستأجر»

وأشار الدكتور مرندي إلى موقف لافت يعكس دقة سماحة القائد في الاحتياط الشرعي. خلال جائحة كورونا، اقترح الفريق الطبي تحويل صنابير المياه في غرفته إلى نظام إلكتروني حفاظاً على الصحة؛ لكنه رفض بشدة. يقول مرندي: «قال لنا: أنا مستأجر هنا، ولست مالكاً حتى أُجري تغييرات في المكان. وكان يتعامل بنفس الدقة مع أنظمة التهوية وأي تكاليف عمرانية مهما صغرت.»

لا أمارس المحسوبية

من أبرز ما ورد في الرواية، أسلوب حياته العائلية في التعامل مع الخدمات العامة.

يروي مرندي حادثة من عام ١٩٧٩: «في أحد الأيام في مستشفى الأطفال، رأيت امرأة تقف في الطابور كأي مواطن. لاحقاً عرفت أنها زوجة الإمام الخامنئي.

وعندما عرضت مساعدتها لتسهيل أمورها، رفضت بحزم وقالت: لا أريد الواسطة، سأتصل وأنتظر دوري كغيري.»

المستشفى الحكومي فقط

الدكتور مرندي أكد أن القائد الشهيد لم يسمح أبداً باستخدام إمكانات خاصة لعلاجه. وقال: «كلما احتاج إلى عملية جراحية أو فحوصات متقدمة، كان يُصرّ على الذهاب إلى مستشفى حكومي. والأكثر لفتاً أنه بعد انتهاء العلاج، كان يدفع من ماله الخاص مبلغاً كبيراً حتى لا يكون علاجه المجاني عبئاً على المال العام.»

ملحمة اللقاح الإيراني

في جزء آخر من الحوار، أشار الدكتور مرندي إلى إدارة القائد للأزمة الصحية خلال جائحة كورونا. فقد كشف أنه في بداية إنتاج اللقاح، عُرض عليه الحصول على لقاح أجنبي؛ لكنه قال: «سأنتظر اللقاح الإيراني.» وفي النهاية، شارك كمتطوع عادي في المرحلة التجريبية للقاح المحلي، دعماً للعلماء الإيرانيين وتعزيزاً للثقة الوطنية.

إرث التربية

تناول الدكتور مرندي أيضاً سلوك أبناء وأحفاد القائد الشهيد، مؤكداً أنه كان مسؤولاً عن رعايتهم الصحية أيضاً، وقال: «التواضع والأدب والحرص على الآخرين كانت واضحة في جميع أفراد الأسرة. لم أرَ أبناءه يوماً يتحسرون على شيء أو يسعون لامتياز خاص؛ وهذه الصفات هي نتيجة مباشرة لتربيته.» وأضاف: «كانوا يراجعون كأي مواطن عادي، وكنت أرى نفس روح عدم التميز التي لدى القائد في كل واحد منهم. لقد تربّت هذه الأسرة بطريقة لا ترى نفسها مختلفة عن عامة الناس.»

الخط الأحمر للمال العام

ونقل رئيس الفريق الطبي لقائد الثورة الشهيد قولاً عن آية‌الله العظمى جوادي آملي، مؤكداً دقة القائد الشهيد في الفصل بين المال العام والخاص، حيث قال: «كان شديد الحرص على ألّا يدخل شيء من المال العام في حياته الشخصية، وهذه القناعة لم تكن مجرد كلام، بل كانت حاضرة في أدق تفاصيل حياته اليومية ونمط معيشته البسيط.»

التقوى.. سرّ الحياة الإستثنائية

واختتم الدكتور مرندي الحوار واصفاً فقدان القائد الشهيد بالخسارة الكبيرة، مؤكداً أن جميع هذه السلوكيات الإستثنائية كانت نابعة من التقوى الإلهية والتربية الدينية، وقال: «لم يكن يسمح لنا أن نشعر بأي فرق بينه وبين مريض عادي؛ لقد كان نموذجاً كاملاً للإسلام العملي.»

من جبهات الحرب إلى المنابر الدولية

سيرة الشهيد خرازي في الدفاع عن إيران إعلاميًا

الوفاق/ كانت الملحمة والمقاومة تأوّلًا ينبت على جلود الرجال الذين ذهبوا للدفاع عن الوطن. وكانت الغازات التي استقرت على صدور المقاتلين تجعل أنفاسهم تتسارع وتُعدّ عدًّا. لقد استخدم نظام صدام البائد القنابل الكيميائية في جريمة حرب، وكان لابدّ من شخص يوصل صوت مظلومية إيران إلى أسماع العالم. وكان ينبغي أن يُقال للعالم إن المدافعين عن وطننا، والأطفال والنساء الأبرياء، قد وقعوا ضحايا للأسلحة الكيميائية؛ ضحايا لم تهدأ بعدُ آلامهم ومعاناتهم الكيميائية رغم مرور ما يقرب من أربعة عقود.

في تلك الأيام، كان الشهيد كمال خرازي يتولى مسؤولية مقرّ الدعاية الحربية، وقد سعى كثيرًا ليكون صوت إيران في مواجهة الحرب المفروضة التي شنّها علينا نظام البعث الصدامي. ولعلّه لولا جهود الشهيد خرازي، لما كانت في تلك الأيام المضرّجة بالنار والدماء أخبار وصور عن الحرب التي استمرت ثماني سنوات لتصل إلى العالم، ولما فُتح معبرٌ يمكّن أمثال الشهيد مرتضى آويني من أن يطؤوا كربلاء إيران ويكتبوا عمّا كان يجري لجنود الإمام الخميني(رض).

لقد بذل الشهيد خرازي، خلال تلك السنوات، جهودًا كبيرة من أجل رفعة إيران، ونال أجر جهاده بشهادته؛ تلك الشهادة التي تحققت في الحرب المفروضة الثالثة على يد أبغض مَن عرفتهم البشرية.

وفي السنوات الأولى من انتصار الثورة الإسلامية، تولّى إدارة وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا». ويقول علي رضا مزيناني، مسؤول الدعاية في مقر خاتم الأنبياء المركزي خلال فترة الدفاع المقدس، متحدثًا عن الأيام التي كان فيها الشهيد خرازي يتولى مسؤولية إحدى أهم وسائل الإعلام في البلاد: «أظن أنني تعرّفت إلى السيد خرازي عام ١٩٨٠م. في تلك الأيام، كنّا في الحرس الثوري قد أنشأنا مركزًا إخباريًا كان يجمع الأخبار من أنحاء البلاد كافة، ويضعها صباحًا في متناول وسائل الإعلام. وكانت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية وهيئة الإذاعة والتلفزيون من الوسائل المرجعية. وقد كانت لنا لقاءات مع السيد خرازي في «إرنا»، ثم بعد الحرب المفروضة أصبح تعاوننا المهني أكبر مما كان عليه قبلها».

وبعد مدة من بدء الحرب، تقرر تشكيل مقر للدعاية الحربية كي تُدقّق أخبار الحرب وتُراجع، ثم توضع الأخبار الموثقة في متناول وسائل الإعلام. وقد أُسندت مسؤولية مقر الدعاية الحربية إلى السيد خرازي.

وكانت وسائل الإعلام حين تريد نشر أخبار ما، تُعرض هذه الأخبار على مزيناني ممثلًا عن الحرس الثوري، وعلى ممثلين من وكالة «إرنا»، والجيش، وهيئة الإذاعة والتلفزيون، ثم يُعطى التأييد النهائي من قبل مقر الدعاية الحربية أو مجلس أخبار الحرب.

ومع مرور سنوات الحرب المفروضة، كانت أنشطة مقر الدعاية الحربية تتوسع أيضًا، إلى أن أقدم النظام البعثي على استخدام الأسلحة الكيميائية ضد مقاتلينا وأبناء شعبنا. وفي هذه المرحلة التاريخية الحساسة، قام السيد خرازي بإجراءات مؤثرة على الساحة الدولية.

ويقول مزيناني في هذا الشأن: «كان استخدام الأسلحة الكيميائية من جرائم الحرب، وقد أخذ صدام هذه الأسلحة من ألمانيا واستخدمها ضد إيران. آنذاك، قرر مقر الدعاية الحربية، بالتعاون مع وزارة الثقافة، إعداد برنامج لتمكين مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية المقيمين في إيران، وكذلك وسائل الإعلام الأخرى التي لم يكن لها ممثلون في إيران، من زيارة الجبهات ومشاهدة المصابين بالأسلحة الكيميائية. حصل الصحفيون على تأشيرات الدخول، ثم نُقلوا إلى أهواز. وكنّا نحن في الحرس الثوري نأخذ هؤلاء الصحفيين إلى المناطق التي تعرضت للقصف الكيميائي، وإلى أماكن رؤية الجرحى الكيميائيين. وكان هذا من الأعمال المهمة التي أُنجزت في مقر الدعاية الحربية».

ومن الإجراءات المهمة الأخرى التي قام بها الشهيد خرازي دعوةُ صحفيي وسائل الإعلام الداخلية والخارجية بعد انتصارات إيران في العمليات، لكي تُظهر هذه الوسائل نجاحات المقاتلين ومعنوياتهم أمام العالم. وكانت هذه التنسيقات، على الرغم من صعوبتها، لابدّ أن تُنجز.

ويروي مزيناني هذه الخطوة المهمة على النحو الآتي: «بعد نحو أسبوع إلى عشرة أيام من تحقيق الانتصار في العمليات وتثبيت مواقع مقاتلينا، كنّا، عبر مقر الدعاية الحربية، ندعو بالإضافة إلى الصحفيين المحليين، الصحفيين الأجانب أيضًا لزيارة المناطق. وكان السيد خرازي ناشطًا في هذا المجال، ويدعو الصحفيين بدقة؛ وكان يطرح في المؤتمرات الصحفية السياسات العامة للدعاية الحربية، وكان شخصية مؤثرة في ما يتعلق بأخبار وسائل الإعلام الداخلية والخارجية. وكان حتى في رحلاته الخارجية يطرح مواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهي إجراءات كانت مؤثرة في تلك المرحلة الزمنية».

وعن شخصية الشهيد خرازي، يقول مزيناني: «ظلّ الشهيد خرازي مسؤولًا عن مقر الدعاية الحربية حتى نهاية الحرب، وبعد انتهاء الحرب أُنيطت مهام هذا المقر بالمعاونية الثقافية لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة؛ وقد كان طوال هذه الفترة يعمل بعمقٍ وحرصٍ مخلص. وأذكر أننا سافرنا عام ١٩٨٣م إلى كوريا الشمالية والصين واليابان من أجل تأسيس متحف الدفاع المقدس.

وفي هذه الرحلة، كان الاهتمام بالتدقيق في الأمور مع التحلي بالصبر والأناة حاضرًا بقوة. وكان الشهيد خرازي، من الناحية الأخلاقية، إنسانًا مهذبًا متجردًا، وكان شخصًا صبورًا. وطوال المدة التي عملت فيها معه، تعلمت منه دروسًا في الأخلاق والسلوك».

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):
أَهْلُ الدُّنْيَا
كَرَكْبٍ يُسَارُ بِهِمْ
وَهُمْ نِيَامٌ

رئيس منظمة الفضاء الإيرانية:

الوصول إلى مدار ٣٦ ألف كيلومتر كان من مطالب الإمام الشهيد

الوفاق/ أشار رئيس منظمة الفضاء الإيرانية، في معرض حديثه عن الدور المؤثر لقائد الأمّة آيةالله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(دض) في صناعة الفضاء الإيرانية، وصرح قائلاً: قبل كل شيء، أودّ أن أتقدّم بخالص التعازي بمناسبة إستشهاد إمام الشعب الإيراني والعالم الإسلامي، واستشهاد جمع من القادة البواسل والمواطنين الأعزاء، وأدعوالله سبحانه وتعالى أن يمنح بلدنا العزيز التوفيق الشامل في الدفاع عن وحدة أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومبادئها في مواجهة جبهة الكفر والاستكبار والنفاق، كما أدعو بالصحة والعافية للشعب الإيراني الصبور والمضحي.

وقال حسن سالاريه: إن إمامنا الشهيد(رض) كان أحد الأركان الأساسية لجميع التطورات في مختلف الصناعات والعلوم في البلاد، خاصة في الصناعات الهامة والاستراتيجية مثل صناعة الفضاء. وأضاف: كان يشير في معظم خطاباته إلى التقدم العلمي والتكنولوجي في البلاد، وكان يتابع التطورات التكنولوجية في البلاد، وفي المعارض التي كانت تُعقد دورياً وكنّا نحضرها، كان يتابع الأمور بشغف ومتابعة، بل وبطريقة استيضاحية ومطالباتية أيضاً. ولكي أوضح الأمر بشكل أكثر شفافية ودقة، أحصي نوع أداء الأجهزة المسؤولة والإجراءات وردود فعل إمامنا الشهيد في الصناعات المتقدمة، بما في ذلك صناعة الفضاء، كما يلي:

١- تقديم تقارير كتابية منتظمة دورياً ومناسباتية (بعد الأحداث الهامة)، خاصة في مجال صناعة الفضاء، كانت تُرسل إدارياً إليه؛ وبناءً على الملاحظات والتأييدات الواردة، كان المسار يعدّل عند الحاجة وكان يستأنف بحماسة وجدية أكبر.

٢- عقد جلسات متخصصة لشرح التقدم ونقاط الضعف والقوة لمقدمي التقارير والمسؤولين المعنيين في مكتبه، لتلقي التوجيهات أو النصائح الإدارية من قبل سماحته إلى الأقسام الأخرى في البلاد.

٣- التقارير الحضورية والشفاهية والمناسباتية التي كانت تُجرى في التجمعات المتخصصة أو الجامعية أو بحضور المسؤولين الحكوميين، وتلقى ملاحظاته وآرائه التأييدية أو التصحيحية في بعض الأحيان.

٤- الإشارات والمتابعات التي أشار إليها في الاجتماعات المتخصصة والمعارض أو المراسم العامة بحضور مجموعات جامعية أو مسؤولين، حيث تمت الإشارة إلى صناعة الفضاء مرارًا وتكرارًا، وكان ذلك مؤثرًا جدًا وسببًا في تحفيز المتخصصين في هذه الصناعة، وأدى إلى التقارب والتعاون في المجالات الأخرى في البلاد بهذا الخصوص.

٥- الإشارات المباشرة والتحديدات التي كان يطرحها مباشرة بخصوص نمو هذه الصناعة في مختلف الاجتماعات، مثل زيادة قدرة ناقلات الأقمار الاصطناعية الإيرانية للوصول إلى المدارات الثابتة بالنسبة للأرض وأقمار الاتصالات، ونمو صناعة الفضاء في مختلف القطاعات.

٦- تحديد الخطوط العريضة للتوجهات والسياسات المباشرة التي كانت تتم في خطط التقدم الخمسية في صناعات الفضاء في البلاد، وكانت تطرح وتعزز دائمًا دور هذه الصناعة باعتبارها صناعة رائدة واستراتيجية وأساسية في خطط التقدم في البلاد.

وقال رئيس منظمة الفضاء: هذه الأمور تعبر عن الأجزاء الكلية لمواجهة إمامنا الشهيد مع صناعة الفضاء، وبشكل عام مع مختلف الصناعات المتقدمة في البلاد. على أي حال، فإن متابعاته وإشاراته إلى صناعة الفضاء كانت تعبر عن أهمية نمو هذه الصناعة من وجهة نظره، وكان لها أثر إيجابي شديد على معنويات المتخصصين في هذه الصناعة، وكذلك على نظرة المدراء وصنّاع السياسات في البلاد.

أهمية صناعة الفضاء من وجهة نظر سماحته

وحول أهمية صناعة الفضاء الإيرانية من وجهة نظر سماحته، قال سالاريه: كانت صناعة الفضاء تُعتبر دائمًا إحدى قضايا تقدم البلاد المهمة من وجهة نظر سماحة القائد الشهيد؛ فإذا لم يتم الحديث عن هذه الصناعة في الأخبار والتقارير لفترة من الوقت، كان يشير إليها حتمًا في خطاباته ويطالب بها، وكان غالبًا ما يبدي ردود أفعال إيجابية جداً ومحفزة تجاه التقارير المرسلة عن إنجازات صناعة الفضاء. وأضاف: كان هذا التفاعل يظهر أحياناً في الخطابات العامة أمام الناس أيضاً، وهو ما كان يبعث على الحماس بشكل كبير. لقد كان سماحته واعداً تماماً بضرورة هذه الصناعة ودورها الاستراتيجي في الإدارة الكلية للبلاد، وكان يولي أهمية بالغة لتقدم هذه الصناعة بشكل محلي. كان يتابع إنجازات صناعة الفضاء في مجال صنع حوامات الأقمار الاصطناعية، والأقمار الاصطناعية المختلفة للاستشعار والاتصالات، وحتى الكبسولات الحيوية، وكان هذا الموضوع يظهر أيضاً في تحديد التوجهات العامة ضمن خطط التقدم الخمسية للبلاد. إن الوصول إلى مدار ٣٦٠٠٠ كيلومتر بشكل محلي، والذي يعني نمو الاتصالات الفضائية وتطوير ناقلات الأقمار الاصطناعية ثقيلة الوزن، كان أحد مطالبه الجادة التي تم إدراج هذا الهدف بشكل مباشر في البرامج الفضائية للبلاد، ووضعنا له خارطة طريق محددة.

وقال رئيس منظمة الفضاء: كان سماحته مطلعاً على الدور الحاسم لهذه الصناعة في مجال الاتصالات والإشراف الاستخباري من مستوى سطح الأرض في مختلف المجالات التطبيقية، بما في ذلك إدارة الموارد الأرضية والتربية والمائية واللوجستية. كما تم متابعة موضوع دخول إيران في مجال تصميم وصناعة والمشاركة في المنظومات الفضائية مراراً وتكراراً من قبل مكتبه، وتم تقديم تقارير عن خطط البلاد وإنجازاتها في هذا المجال إليه.

إيمانه بالمواهب البشرية وشباب إيران

وصرّح سالاريه قائلاً: كان إمامنا الشهيد يؤمن بشدة بالمواهب البشرية العظيمة وشباب إيران، معتمداً على الذات الإلهية المقدسة، وكان ينهى بشدة عن اليأس والقنوط، وكان يتابع تقدم البلاد في مختلف المجالات، بما في ذلك صناعة الفضاء، بشغف كبير لدرجة أن الدوافع لدى القائمين على هذه الصناعة كانت تتضاعف بعد كل خطوة وإنجاز. وفي المعارض الخاصة التي كانت تقام في حسينية الإمام الخميني(رض)، كانت تتوفر فرصة لشرح هذه النجاحات والقدرات حضورياً، وكان دائماً ما يطالب بالخطوات التالية مع تأييده وتشجيعه، كما كان يشجع على التآزر بين المؤسسات والاستفادة من طاقات النخب الشابة.

كان إمامنا الشهيد ينهي بشدّة عن اليأس والقنوط، وكان يتابع تقدّم البلاد في مختلف المجالات، بما في ذلك صناعة الفضاء، بشغف كبير

وقال سالاريه: كانت تقارير نجاح الاختبارات الأولى لناقلات «سيمرغ» و«قائم-١٠٠»، والتي تُعدّ من أهم ناقلات فضائنا، وكذا صناعة وإطلاق كبسولات حياتية، وصناعة وإطلاق الأقمار الصناعية الإيرانية بشكل متعدد، والأقمار الصناعية التي تمّ صنعها بواسطة القطاع الخاص والجامعات، كانت دائماً محل تأييده ودعمه، وكانت دائماً تُقدّم باعتبارها وثيقة مهمّة في تقدّم البلاد، الأمر الذي كان بدوره مُلهماً جداً ومبعث فخر.

وهذا ما كان يجعلنا نتابع، بشكل خاص، عرض تقدّم صناعة الفضاء في قالب تقارير مديرية أو ضمن المعارض، أو في أي وقت كنا نشعر بأنه يلزم توجّهٍ أكثر خصوصاً إلى هذه الصناعة في البلاد، أن نستفيد من إمكانية تقديم تقارير إلى مكتبه.

وفي الختام، أكد رئيس منظمة المنظمة الفضاء قائلاً: بالمجمل، ما يمكننا اعتباره كتوصية جادة من إمامنا الشهيد في المجال الفضائي، وأن نجعله دائماً منارة لنا؛ هو تعيين أهداف سامية للبلاد في المجال الفضائي، وعدم الكلل، وتجنب أي يأس أو قنوط، وعدم الخوف من إجراء الاختبارات والتجارب، والاعتماد على القدرة الداخلية، لاسيما للعناصر الشابة والنخبة، والمتابعة المستمرة للبرامج، والمراقبة والتغذية الراجعة، وعند اللزوم، إصلاح البرامج، والاستفادة من طاقة القطاع الخاص، والتي نتابعها بقوّة ونسير في هذا المسار، بإذن الله.

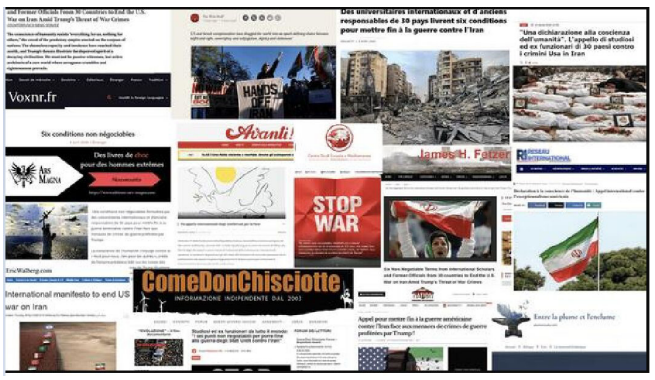

في ظل تهديدات ترامب بالقيام بأعمال تُصنّف كجرائم حرب

علماء من ٣٠ دولة يضعون ٦ شروط غير قابلة للتفاوض لإنهاء الحرب على إيران

أعلن علماء ومسؤولون سابقون من ٣٠ دولة عن ستة شروط غير قابلة للتفاوض لإنهاء الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضدّ إيران، وذلك في ظل تهديدات الرئيس ترامب بالقيام بأعمال تُصنف كجرائم حرب.

ووفقاً لوكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «إرنا»، نقلاً عن المجموعة العلمية التابعة للمجلس الأعلى للثورة الثقافية في إيران، فقد وجهت مجموعة دولية تضم أكثر من ١٨٠ شخصية بارزة، رسالة مفتوحة انتقدت فيها بشدة الدور الأمريكي العالمي؛ داعية لإرساء نظام دولي جديد يرتكز على السيادة ومناهضة «الهيمنة الغربية»؛ وإلى جانب أغلب الموقعين المنتمين لدول غربية، ضمت القائمة أسماء من آسيا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا.

وجاء في جانب من هذه الرسالة التي حملت عنوان «رسالة إلى ضمير الإنسانية»:

يا أُمم العالم، أيُّها المفكرون والعلماء وأنصار العدالة، إنّ شبح الهيمنة الغاشمة يُخيّم اليوم على ضمير الإنسانية، وهو شبحٌ لن يفلت من الحساب. فعلى مدى ٢٤٩ عامًا، منذ تأسيس الولايات المتحدة عام ١٧٧٦، خلّفت هذه الدولة سجلًا حافلًا بالكوارث التي تعود بأساليبها إلى عصور ما قبل الحضارة؛ فهي إمبراطورية بُنيت على جثث الأمم.

إنّ جرائم هذا النظام تتجلى بوضوح في العالم بأسره؛ من الإبادة في فيتنام التي أودت بحياة أكثر من ثلاثة ملايين نسمة، ومشاريع التدمير في كمبوديا التي حصدت أرواح مليوني شخص، والقتل الممنهج لأكثر من أربعة ملايين كوري، وصولًا إلى الدمار الشامل في العراق وليبيا وسوريا وأفغانستان، حيث أزهقت نيران السياسة الأمريكية أرواح الملايين.

إنّ حجم الدمار الممنهج في غزة، والمدعوم باستمرار من النظام الأمريكي الذي يغطي على الإبادة الجماعية، والذي أسفر حتى الآن عن إستشهاد أكثر من ٧٧ ألف مدني فلسطيني، يكشف حقيقة لا جدال فيها، وهي عودة النظام الأمريكي إلى نهجه الوحشي؛ واليوم، تتجه هذه الأطماع نحو إيران التي تمتلك أكثر من ٧٪ من ثروات العالم المعدنية والطاقة، لتصبح هدفاً جديداً لسياسات الهيمنة.

ومن وجهة نظر إيران، لا تقتصر هذه المواجهة على الجانب الاقتصادي فحسب، بل هي قضية «شرف»؛ إذ يراقب العالم النظام الأمريكي وهو يشن عدواناً إجرامياً ضد الشعب الإيراني فيما بات يُعرف بـ«حرب رمضان».

لقد أودت المجازر المستمرة التي اقترفتها أمريكا حتى الآن بحياة ٢٠٨ أطفال أبرياء؛ فليُسجّل العالم في ذاكرته التاريخية جريمة النظام الأمريكي المتمثلة في مجزرة ١٦٨ فتاة من مدرسة «شجرة طيبة» بمدينة ميناب (جنوب إيران)، حيث تحوّلت الطالبات إلى رماد ودماء داخل فصولهم الدراسية بفعل الإرهاب المنظم للنظام الأمريكي.

وقد بدأت مؤامراتهم العبثية واليائسة تحت مسمى «تغيير النظام» وتفكيك إيران، بهدف تسهيل نهب مواردها بشكل ممنهج وسلب استقلالها. وبوحشية بالغة، اغتال النظام الأمريكي القائد الروحي والفكري لإيران، آيةالله السيد علي خامنئي -المعروف بكونه أحد أبرز الشخصيات العالمية المناهضة للاستكبار والإرهاب- مع أفراد من عائلته.

إيران آخر معاقل التحرير

تُعدُّ إيران آخر معاقل التحرير، فإذا سقطت، تلاشى معها الأمل في مستقبلٍ أكثر إشراقاً للعالم أجمع؛ لذا لا يمكننا السماح بحدوث ذلك.

إن العدوان على إيران ليس إلا جزءاً من منظومة دولية تضطهدنا جميعاً، ولا يسعنا الوقوف مكتوفي الأيدي أمام صعود الاستبداد المتعجرف، فمستقبلنا مرهون بنجاح إيران. وبناءً على ذلك، لن نقبل بأي نتيجة لهذه الحرب تُعيدنا إلى المربع الأول، بل يجب أن يدفع المتسببون في هذه المعاناة ثمناً باهظاً لجرائمهم، وأن يدركوا أن القوة العسكرية لا تعفيهم من مسؤولية حماية القوانين الدولية التي يقوم عليها السلم والأمن العالميان.

وعليه، فإننا نؤيد الشروط التي وضعتها إيران لإنهاء هذه الحرب؛ ومن منظور العدالة العالمية، تتلخص الشروط النهائية غير القابلة للتفاوض لإنهاء هذه الحرب في الآتي:

١- تقديم ضمانات بعدم تكرار العدوان، مع إلتزام دولي ملزم بمنع أي إعتداءات مستقبلية.

٢- التفكيك الفوري لكافة القواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة.

٣- الاعتراف الرسمي بالعدوان، وإدانة المعتدين دولياً، والتعويض الكامل عن الخسائر البشرية والمادية.

٤- الوقف الفوري للحرب على جميع الجبهات الإقليمية.

٥- إرساء نظام قانوني جديد لمضيق هرمز يضمن الاعتراف الكامل بالسيادة الإيرانية.

٦- ملاحقة وتسليم وسائل الإعلام المعادية التي حرّضت وساهمت في إراقة الدماء.